دور المكتبات الجامعية فى تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة فى ظل البيئة الرقمية : دراسة ميدانية على مكتبات جامعة سوهاج

أ.م.د. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم
أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد
كلية الآداب – جامعة سوهاج

مستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مكتبات جامعة سوهاج بوصفها نموذجًا للمكتبات الجامعية المصرية في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية والتطورات التكنولوجية الحديثة، وتعدد الوسائل المستخدمة في حفظ المعلومات واسترجاعها؛ حيث تؤدي المكتبات الجامعية دورًا مهمًّا وحيويًّا في هذا الاتجاه، وذلك من خلال مجموعة من المهارات التي تقوم المكتبات الجامعية بتدريب المستفيدين عليها كي يتمكن المستفيدون من تحديد المعلومات التي يحتاجون إليها، والوصول إليها في مصادرها من بين هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري المنشور في شتى المجالات.

وباستخدام المنهج المسحي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: عدم وجود برنامج محدد لتكوين الثقافة المعلوماتية بمكتبات الدراسة، وقصور هذه المكتبات في القيام بدورها في تكوين الثقافة المعلوماتية، وقامت باقتراح نموذج لبرنامج لتكوين الثقافة المعلوماتية بهذه المكتبات.

الكلمات المفتاحية Keywords

الثقافة المعلوماتية – محو الأمية المعلوماتية – المهارات المعلوماتية – مجتمع المعرفة – تقنيات المعلومات أو تكنولوجيا المعلومات – التعلم الذاتي– التعلم مدى الحياة – المكتبات الجامعية

تمهيد:

يعيش العالم في الآونة الأخيرة ما يسميه البعض بعصر المعلومات، ويسميه آخرون بعصر العلم والمعرفة، أو عصر التكنولوجيا؛ نظرًا لما حدث في هذا العصر من زيادة ونمو مطرد في حجم الإنتاج الفكري وتطور وتقدم في المعلومات في شتى المجالات ناتج عن الاكتشافات الجديدة والبحث في شتى المجالات والمعارف. كل هذا أدى إلى كثرة المعلومات وانتشارها، فظهر فيض هائل من المعارف والمعلومات، فلم تعد القضية قضية قراءة وثقافة، بل هي عملية انتقاء المناسب من بين هذا الكم الهائل؛ حيث يعاني بعض المستفيدين من صعوبة تحديد المعلومات المطلوبة والوصول إليها في الوقت المناسب، وتحليلها وتقييمها من قبل المستفيد مما دفع الكثيرين إلى تسمية المجتمع الذي يعيش كل هذا بمجتمع المعرفة.

ويتسم مجتمع المعرفة– كما أسلفنا القول– بكثرة وانتشار وغزارة المعلومات فيما يسمى بظاهرة تفجر المعلومات، والتي نتجت عن عدة أسباب، أهمها: تعقد المعلومات، وتعدد لغات النشر، وتعدد أشكال وأنواع مصادر المعلومات، وظهور تخصصات جديدة. وكل هذا يسبب مشاكل عدة لدى الباحثين والمستفيدين من المكتبات عند البحث عن المعلومات؛ حيث يصعب تحديد المعلومات المطلوبة من بين هذا الكم الهائل من المعلومات، كما يصعب الوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها للمستفيدين إلا إذا توافرت لدى المستفيد بعض المهارات التي تيسر له التعامل مع المعلومات والاستفادة منها.

لذا يحتاج غالبية المستفيدين للثقافة المعلوماتية التي تهدف إلى تعليم المستفيد كيفية تحديد المعلومات التي يحتاج إليها، أو النافعة له، وكيفية الوصول إليها من مصادرها المختلفة، وتحليلها وتقييمها والاستفادة منها، وتزداد الحاجة لذلك كلما تطورت المعارف والعلوم وزاد حجم الإنتاج الفكري، ويلقى على عاتق المكتبات عبء كبير في هذا الأمر، فالمكتبات لها دور كبير في تكوين الثقافة المعلوماتية، وإعداد المستفيد للتعامل مع مجتمع المعرفة، وخاصة مع تعدد التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في حفظ المعلومات واسترجاعها.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الثقافة المعلوماتية ذاتها، فكلما تطورت العلوم والتكنولوجيا وزاد حجم المعرفة والتقنيات المستخدمة فيها، زادت الحاجة للثقافة

المعلوماتية، وإعداد الأفراد لمجتمع المعرفة والعلم.

وتأتي المكتبات الجامعية في مقدمة المكتبات التي يُلقى عليها عبء تكوين الثقافة المعلوماتية؛ نظرًا لوجودها في المؤسسات التعليمية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتجسد مشكلة الدراسة في زيادة حجم المعرفة والمعلومات في هذا العصر فيما يعرف بظاهرة تفجر المعلومات التي نتجت عن تعقد المعلومات وظهور تخصصات جديدة، وتعدد أشكال وأنواع مصادر المعلومات، وتعدد لغات النشر... إلخ. كل هذا أدى إلى العديد من الصعوبات التي تواجه الباحثين في تحديد المعلومات المطلوبة واللازمة لهم والوصول إلى هذه المعلومات في مصادرها من بين هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري في شتى المجالات وتحليل هذه المعلومات والاستفادة منها، لذلك أصبح المستفيدون والباحثون في حاجة للثقافة المعلوماتية التي تعرفهم كيفية استخدام المكتبة والوصول إلى المعلومات المطلوبة في مصادرها.

وما دفع الباحث لإعداد هذه الدراسة رغم تردده بسبب كثرة الدراسات والأبحاث في مجال الثقافة المعلوماتية (حتى ظن الباحث أن هذا الموضوع قتل بحثًا)، أن هذا الموضوع من الموضوعات المهمة والمتجددة في مجال المكتبات والمعلومات، وتزداد الحاجة لهذا الموضوع كلما تطورت العلوم والتقنيات المستخدمة لحفظ المعلومات واسترجاعها، وزاد حجم المعرفة.

وتتناول هذه الدراسة دور المكتبات الجامعية تحديدًا في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيد لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية نظرًا لانتماء المكتبات الجامعية لمؤسسات التعليم العالي؛ حيث يفترض أن تقوم المكتبات الجامعية بدور المكمل للعملية التعليمية في المؤسسات التعليمية فضلاً عن قيامها بدور فعال في نشر الوعي المعلوماتي، ورفع ثقافة الأفراد [١].

ويمكن بلورة الدراسة في عدة تساؤلات، يمكن من خلال الإجابة عنها التوصل إلى تحقيق أهداف الدراسة، وهي كما يلي:

١- هل تتوافر برامج للثقافة المعلوماتية في مكتبات جامعة سوهاج؟ وما طبيعة هذه البرامج إن وجدت؟

٢- ما دور مكتبات جامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيد لمجتمع المعرفة؟

٣- ما دور أخصائي المكتبات في مكتبات جامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيد لمجتمع المعرفة؟
٤- ما المهارات الأساسية اللازمة لتكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيد لمجتمع المعرفة؟
٥- هل تعتمد مكتبات جامعة سوهاج على التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيد لمجتمع المعرفة؟
٦- ما معوقات تكوين الثقافة المعلوماتية التي تواجهها مكتبات جامعة سوهاج والعاملون فيها؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم دور المكتبات الجامعية في تكوين الثقافة المعلوماتية، وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية، وتعدد التقنيات والوسائل التكنولوجية المستخدمة في حفظ المعلومات واسترجاعها، ويتفرع من هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية كما يلي:

١- التعرف على مدى توافر برامج للثقافة المعلوماتية في مكتبات جامعة سوهاج من عدمه، وفي حالة توافر برامج تهدف الدراسة للتعرف علي مدي مناسبة وكفاية هذه البرامج لتكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية.
٢- التعرف على دور أخصائي مكتبات جامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة.
٣- التعرف على المهارات الأساسية التي يجب توافرها لتكوين الثقافة المعلوماتية، وإعداد المستفيد لمجتمع المعرفة.
٤- دراسة دور التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الثقافة المعلوماتية، وإعداد المستفيدين من مكتبات جامعة سوهاج لمجتمع المعرفة.
٥- تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجهها مكتبات جامعة سوهاج وأخصائيوها في تكوين الثقافة المعلوماتية، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.
٦- اقتراح برنامج لتكوين الثقافة المعلوماتية يتناسب مع مستفيدي مكتبات جامعة سوهاج واحتياجاتهم.

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة دور مكتبات جامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية خلال عام ٢٠١٦م [٢].

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج المسحي للتعرف على دور مكتبات جامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية.

مصطلحات الدراسة:

الثقافة المعلوماتية Information Literacy:

يستخدم مصطلح الثقافة المعلوماتية مرادفًا لمصطلح الوعي المعلوماتي الذي يعد الأكثر انتشارًا واستخدامًا في الإنتاج الفكري العربي.

والوعي المعلوماتي يعني القدرة على تحديد المعلومات المطلوبة أو المناسبة للمستفيد، والقدرة على البحث عن المعلومات وتقويمها واستخدامها [٣]؛ ففي عام ١٩٨١م قامت جمعية مكتبات الكليات والمكتبات البحثية فرع جمعية المكتبات الأمريكية بوضع تقرير حول الوعي المعلوماتي، وأكدت أنه حتى يكون الشخص ذا وعي معلومات لا بد أن يكون قادرًا على إيجاد المعلومات وتقويمها واستخدامها بكفاءة [٤]، كما يعرف الوعي المعلوماتي بأنه المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب، وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية، وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي [٥].

محو الأمية المعلوماتية Information Illiteracy:

تطلق الأمية المعلوماتية على الفرد الذي لا يعرف كيف يحدد احتياجاته المعلوماتية ومصادر الوصول إليها وكيفية استخدامها، بما في ذلك عدم معرفة استخدام الإنترنت كمصدر معلوماتي متميز [٦].

وورد في قاموس ODLIS أن محو الأمية المعلوماتية عبارة عن المهارة في العثور على معلومات بما في ذلك كيفية تعلم استخدام المكتبات، وكيفية تنظيم مصادر المعلومات بالمكتبات، ومدى العلم بأشكال المصادر والتقنيات الموجودة بالمكتبة ، وكيفية البحث عن المعلومات، ويشمل المفهوم أيضًا مهارات تقييم المعلومات[٧].

وفي ظل البيئة الرقمية ظهر مصطلح محو الأمية الرقمية الذي يعني العمل

على قدرة الفرد على التعامل مع التقنيات والأجهزة المستخدمة في حفظ المعلومات واسترجاعها من حاسبات وشبكات وغيرها.

ويستخدم مصطلح محو الأمية المعلوماتية كمرادف لمصطلح الثقافة المعلوماتية، وخاصة في الإنتاج الفكري الأجنبي، ويبدو هذا واضحًا عند عرض الدراسات الأجنبية لاحقًا.

المهارات المعلوماتية Information Skills:

هي مجموعة الكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية للفرد [٨]، أو هي مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من اختيار المعلومات المناسبة وتوظيفها في جوانب حياته واحتياجاته الشخصية والعملية والتعليمية [٩].

مجتمع المعرفة Society Knowledge:

هو المجتمع الذى يزداد فيه الاعتماد على المعلومات والمعرفة وأدوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتطوير في مجال البحث العلمي.

تقنيات المعلومات أو تكنولوجيا المعلومات Information Technology:

هي عبارة عن الأجهزة والوسائل الحديثة المستخدمة في حفظ المعلومات ومعالجتها واسترجاعها عند الحاجة إليها.

التعلم الذاتي Self Learning:

هو اعتماد الشخص على نفسه في تحصيل المعلومات المطلوبة باستخدام التقنيات والوسائل التكنولوجية المستخدمة في حفظ المعلومات واسترجاعها.

التعلم مدى الحياة Life Long Learning:

وهو عبارة عن الاستمرار في تحصيل المعلومات من مصادرها المختلفة والاستفادة منها دون توقف.

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات العربية:

بالبحث في الإنتاج الفكري العربي من خلال دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات عبر حلقاته المتعددة (١٩٩٦- ٢٠٠٩م) بالإضافة إلى البحث في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات (مجلة المكتبات والمعلومات العربية، والاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، والمجلة الدولية للمكتبات والمعلومات، ودراسات عربية في المكتبات والمعلومات، وبحوث في علم

المكتبات والمعلومات، الفهرست)، إلى جانب الرسائل العلمية المجازة بالجامعات المصرية والمواقع المتخصصة في المجال على شبكة الإنترنت، توصل الباحث إلى الدراسات التالية، التي قام بتصنيفها وتقسيمها إلى عدة جوانب كما يلي:

الجانب الأول: دراسات هدفت لدراسة الوعي المعلوماتي لدى فئة معينة من المستفيدين.

وتكثر الدراسات في هذا الجانب كما يلي:

دراسة كل من عزة فاروق جوهري، وهدى محمد العمودي [١٠] التي هدفت إلى استطلاع واقع ومستوى الوعي المعلوماتي لدى مجتمع جامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات والمتمثل في طالبات ما قبل التخرج وعضوات هيئة التدريس ومعاونيهن؛ لذا قامت الدراسة بطرح ومناقشة مفهوم الوعي المعلوماتي لتحديد هويته ومظاهره ومهاراته، وقياس مدى توافره في مجتمع الدراسة؛ للوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه هذا المجتمع في قضية الوعي المعلوماتي لدعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى هذا المجتمع الأكاديمي بصفة خاصة، وتقديم مقترحات لنشر ودعم ثقافة الوعي المعلوماتي ورفع كفايته بالمجتمعات الأكاديمية بصفة عامة.

دراسة شريف كامل شاهين[١١] التي هدفت إلى دراسة وضع برامج للثقافة المعلوماتية في المعاهد الدبلوماسية العربية مقارنةً بنظيرتها الأجنبية أو الغربية، وباستخدام المنهج المسحي، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن ثورة المعلومات والتكنولوجيا الحديثة سهلت العمل الدبلوماسي.

دراسة نهلاء داود الحمود [١٢] التي هدفت لقياس درجة الوعي المعلوماتي لدى الباحثين والطلاب والعاملين في كلية التربية الأساسية في الكويت، وباستخدام المنهج الوصفي المسحي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن هناك حاجة ماسة إلى المعلومات، وكان هذا رأي ٦٤٪ من العينة، والسبب الأساسي هو إعداد البحوث بنسبة ٢٨٪.

دراسة زينب علي بكري علي[١٣] التي هدفت إلى التعرف على واقع الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة قنا، وعدم قدرتهم على تحديد احتياجاتهم من المعلومات، وعدم قدرتهم على الوصول إلى المعلومات المطلوبة، فضلاً عن عدم قدرتهم على تقييم المعلومات واستخدامها بكفاءة، وباستخدام منهج الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود نقص في مهارات

الطلاب في استخدام أنواع مصادر المعلومات المختلفة، وذلك يرجع لعدم توافر برامج الإعلام الببليوجرافي بمكتبات الجامعة.

دراسة إيناس حسن علي إسماعيل [١٤] التي هدفت إلى التعرف على مدى توافر الثقافة المعلوماتية لدى الفتاة الجامعية من خلال دراسة عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة طيبة.

دراسة عزة فاروق جوهري [١٥] التي هدفت إلى التعرف على واقع الوعي المعلوماتي ومستواه لدى القائمين بالاتصال في القطاع الإعلامي متمثلاً في المؤسسات الصحفية بالمملكة العربية السعودية ومهاراته وقياس مدى توافره في مجتمع الدراسة، والوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه هذا المجتمع في قضية الوعي المعلوماتي.

دراسة صفاء عبد الرحمن محمد بشطر [١٦] التي هدفت إلى معرفة روافد ومكونات الثقافة المعلوماتية لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم البحتة في كلية العلوم بجامعة القاهرة، وتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على هذه الثقافة والاتجاهات البحثية الجديدة بعد التحول الرقمي وانتشار الإنترنت في ضوء تحليل الاستشهادات المرجعيةــ وقد اُعتمد على المنهج الكمي الببليومتري باستخدام الطرق الرياضية والأساليب الإحصائية في تحديد التوزيعات الكمية والنوعية والموضوعية لكشف أهم سمات وخصائص مجتمع الدراسة من خلال تحليل الاستبيانات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، ونتيجة لذلك كانت زيادة الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس تجاه المصادر الإلكترونية.

دراسة نايف غزلان العازمي [١٧] التي سعت إلى تحليل الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الكويت في كلياتها المختلفة؛ للتعرف على واقعه، ومدى توافر المهارات للوعي المعلوماتي لديهم، والتعرف على المعوقات والصعوبات لديهم.

دراسة منى فضل الله السنوسي العبيدي [١٨] التي هدفت إلى تسليط الضوء على واقع ثقافة المعلومات بالمجتمع الجامعي من خلال استخدام مجتمع الدراسة لتكنولوجيا المعلومات من خلال التعرف على ماهية ثقافة المعلومات، وما المهارات التي يمتلكها في تحليل وتقييم وتوثيق المعلومات، وما السبل الواجب اتباعها لرفع كفاءة الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعي، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها عدم توافر المصادر الإلكترونية التي تفي بالمتطلبات البحثية، وقلة خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة؛ حيث تقتصر فقط على خدمات

الإعارة فقط، بينما تقل الخدمات الأخرى، ونقص المعرفة باستخدام تكنولوجيا المعلومات، وعدم قيام المكتبة بعقد دورات تدريبية لتنمية الثقافة المعلوماتية.

دراسة عبد الحميد محمد محمد القمودي[١٩] التي هدفت إلى استكشاف واقع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين من طلاب الدراسات العليا بجامعة طرابلس والأكاديمية الليبية للدراسات، وتحديد دور مكتبات الجامعتين في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي، وباستخدام المنهج المسحي الميداني توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن مكتبات الجامعتين تعاني من قلة مصادر المعلومات، وخصوصًا الإلكترونية منها.

دراسة فكري مفتاح فتحي أبو رخيص [٢٠] التي هدفت إلى استكشاف الواقع الفعلي للوعي المعلوماتي لدى المجتمع الأكاديمي بجامعة الجبل ودور أخصائي المكتبات وأعضاء هيئة التدريس في انتشار الوعي المعلوماتي لمجتمع الدراسة والتعرف على التقنيات التكنولوجية الضرورية للوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بالجامعة، واستكشاف المعوقات التي تحول دون وجود وعي معلوماتي لدى المجتمع الأكاديمي، وسبل التغلب عليها.

دراسة محمد محمود مصلحي حسن[٢١] التي سعت إلى تحليل واقع الوعي المعلوماتي لدى أعضاء الأحزاب السياسية المصرية، والتعرف على مدى توافر مهارات الوعي المعلوماتي لديهم، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم عند البحث عن المعلومات، وإيجاد العلاقات بين الوعي المعلوماتي والمشاركة السياسية؛ للتعرف على الدور الذي يؤديه الوعي المعلوماتي في تنمية المشاركة السياسية.

دراسة باهر محمد السعيد محمود درار[٢٢] التي هدفت إلى تحديد واقع استخدام الثقافة المعلوماتية من قبل الطالب الجامعي المستفيد من خدمات رعاية الشباب، وتحديد المقترحات التي تسهم في تطوير الخدمات التي يقدمها جهاز رعاية الشباب وباستخدام منهج المسح الاجتماعي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: الإسهام في تطوير كافة الخدمات التي تقدمها أجهزة رعاية الشباب، والدافع الرئيس من الدراسة الحالية يتمثل في ضرورة الانفتاح على مختلف العلوم الأخرى.

دراسة مروة السيد سعيد حسن عماشة[٢٣] التي هدفت إلى التعرف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طالبات كليات جامعة الجوف، والتعرف على المهارات الأساسية المتوفرة لدى الطالبات ومجال الوعي المعلوماتي، وحصر الصعوبات والعقبات التي تواجههن في الحصول على المعلومات، والخروج بالمقترحات التي

تساعد في تنمية الوعي المعلوماتي لديهن، ولتحقيق ذلك اُسْتُخْدم المنهج المسحي الميداني، وكان من أهم النتائج أن الطالبات لديهن القدرة على استخدام مصادر المعلومات لسد احتياجاتهن المعلوماتية، وأن نسبة كبيرة من الطالبات يقمن بالبحث عن المعلومات بهدف إعداد الأبحاث العلمية، وعزوف بعض الطالبات عن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بسبب عدم الخبرة والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة.

دراسة مروة السيد سعيد حسن عماشة [٢٤] التي هدفت إلى التعرف على الحاجة من المعلومات وسلوك البحث عنها لدى طلاب الدراسات العليا بكليات الفنون بجامعة حلوان، ورصد المستوى المعرفي، وتقييم الوعي المعلوماتي لدى هؤلاء الطلاب، والتعرف على المهارات المتوفرة لديهم، ودور أعضاء هيئة التدريس في توصيل الوعي المعلوماتي لديهم، ودور أخصائي المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لديهم، والتعرف على مدى إلمام المقررات الدراسية لمجتمع الدراسة بالوعي المعلوماتي.

دراسة خديجة بنت محمد عمر حاجي[٢٥] التي هدفت إلى تحديد أهم كفايات تطبيقات الوعي المعلوماتي اللازمة لأداء الأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، ومعرفة درجة تحقيقهم لهذه الكفايات، ورصد فروق آرائهم العائدة لمتغير الكلية، والجنس، والخبرة، وباستخدام المنهج الوصفي المسحي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تراوح أهمية كفايات تطبيقات الوعي المعلوماتي بين مهمة جدًّا ومهمة عدا كفايتي استخدام برنامج الناشر الإلكتروني والفرونت بيج؛ حيث كانت درجتهما متوسطة.

دراسة عبد العزيز عبد الرحيم عامر[٢٦] والتي هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب، وكذلك مهارة البحث في مصادر المعلومات، وتنمية المهارات المعلوماتية، وبالاعتماد على منهج دراسة الحالة توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وتمكنت من الوقوف على المشكلات والصعوبات التي يعاني منها أفراد عينة الدراسة في موضوع الوعي المعلوماتي.

الجانب الثاني: دراسات هدفت لدراسة وتقييم برامج الوعي المعلوماتي.

دراسة رامي زكي زكي إسكندر [٢٧] التي هدفت إلى تصميم برنامج إثرائي قائم على الشبكة العالمية للمعلومات، يسهم في تنمية مهارات التصميم والبحث الرقمي

والوعي المعلوماتي لطلاب التربية الفنية، وتحديد مهارات الوعي المعلوماتي وتنميتها لدى هؤلاء الطلاب.

دراسة فاطمة محمود الزيات[٢٨] التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد لتنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي على مقياس الوعي المعلوماتي، وتوجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الوعي المعلوماتي لصالح المجموعة التجريبية.

الجانب الثالث: دراسات هدفت إلى التعرف على دور المكتبات في تكوين الثقافة المعلوماتية.

ويعد هذا الجانب محور الدراسة الحالية، وتتمثل الدراسات في هذا الجانب فيما يلي:

دراسة كل من محمد مجاهد بن يوسف الهلالي وجمال بن مطر بن يوسف السالني[٢٩] التي هدفت إلى إبراز دور المكتبات العامة في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المجتمع، وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها حاجة المكتبات العامة لعدة ركائز وقواعد لكي تنجح هذه المكتبات في أداء دورها بكفاءة وفاعلية هذه الركائز تتمثل في الموارد البشرية والمادية، والاستراتيجيات والسياسات، والتشريعات والأخلاقيات، والنظم، والعلاقات العامة والتسويق.

دراسة الجوهرة عبد الرحمن العبد الجبار[٣٠] التي هدفت إلى الكشف عن دور مكتبات المعاهد الخاصة بمدينة الرياض في تنمية الوعي المعلوماتي لذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك الكشف عن إمكانات أخصائيي المكتبات – مجال الدراسة– ودورهم في رفع الوعي المعلوماتي وتحديد المعوقات والمشكلات التي تعاني منها المكتبات المدروسة، والتي تعيق بناء الوعي المعلوماتي لذوي الاحتياجات الخاصة. وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: عدم وجود أي خطط حديثة أو تنموية أو تطويرية لتفعيل دور المكتبة في مجال الدراسة، فضلاً عن ضعف مصادر المعلومات وقلتها بمكتبات الدراسة، بالإضافة إلى قلة عدد الموظفات

في المكتبات، وعدم إدخال التقنيات الحديثة بهذه المكتبات.

دراسة مروة تيسير عبد الفتاح شعبان[٣١] التي سعت إلى الكشف عن الواقع الفعلي لمهارات الوعي المعلوماتي في المكتبات العامة بمحافظة قنا، بالإضافة إلى وضع برنامج مقترح لإكساب المستفيدين مهارات الوعي المعلوماتي.

الجانب الرابع: دراسات هدفت إلى التعرف على مهارات أخصائي المكتبات ودوره في تكوين الثقافة المعلوماتية:

دراسة أسامة حامد علي[٣٢]، التي هدفت إلى قياس مهارات أخصائي المكتبات بجامعة المنوفية المرتبطة بالتعامل مع الحاسب الآلي واستخدام الإنترنت والتعامل مع قواعد البيانات الإلكترونية وأنظمة المكتبات الآلية، كما تهدف للتعرف على المعوقات والمشكلات التي تحول دون إكساب الأخصائيين لمهارات تكنولوجيا المعلومات، وباستخدام المنهج الوصفي كشفت الدراسة عن أن غالبية الأخصائيين يتقنون المهارات المختلفة، وإن تفاوتت فيما بينها حيث احتلت مهارات استخدام الإنترنت المرتبة الأولى من حيث درجة الإتقان؛ حيث حظيت بنسبة ٤٨.٣٪ ثم مهارات استخدام قواعد البيانات بنسبة ٤٥.٥٪، ثم مهارات الحاسب؛ حيث استحوذت على نسبة ٤١.٤٪، وفي المرتبة الأخيرة مهارات ميكنة المكتبات بنسبة ٢٣.٣٪.

الجانب الخامس: دراسات هدفت إلى التعرف على معايير الوعي المعلوماتي وتقييمها:

دراسة أماني ثابت محمد زين الدين[٣٣]، التي تناولت موضوع معايير الوعي المعلوماتي في مرحلة التعليم الجامعي، وعرضت نماذج أجنبية وعربية لبرامج وعي معلوماتي، والتوصل لبرنامج مقترح لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي في مرحلة التعليم الجامعي.

الجانب السادس: دراسات هدفت إلى دراسة الإنتاج الفكري الصادر في مجال الوعي المعلوماتي:

دراسة رودينا رمضان محمد السيد[٣٤] التي هدفت لدراسة الإنتاج الفكري الرقمي الصادر في مجال الوعي المعلوماتي والتعرف على اتجاهاته العددية والنوعية.

مقالة مها أحمد إبراهيم محمد[٣٥] التي تناولت أهمية الوعي المعلوماتي في القرن الحادي والعشرين. وعرضت الدراسة أهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الوعي المعلوماتي.

ثانيًا– الدراسات الأجنبية:

بالبحث في قواعد البيانات المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري باستخدام استراتيجيات بحث متنوعة لمصطلحات الدراسة مثل:

- Information Literacy.
- Academic Libraries.
- Information Skills.
- Society Knowledge.

توصل الباحث إلى الدراسات الآتية:

- **دراسة** Julien, Heidi, Boon, Stuart[٣٦] التي هدفت إلى دراسة محو الأمية المعلوماتية في المكتبات الأكاديمية الكندية وتقييم فهم الطلاب لاستراتيجيات البحث ومعايير تقييم المعلومات.
- **دراسة** Owusu- Ansah, Edward K.,[٣٧] التي هدفت لدراسة مفهوم محو الأمية المعلوماتية وتحليله تحليلاً نقديًّا من خلال الإنتاج الفكري والكتابات الصادرة في هذا المجال، والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف والتعليق عليها.
- **دراسة** Owusu- Ansah, Edward K.,[٣٨] التي هدفت إلى التعرف على الدور الذي يجب أن تؤديه المكتبة الأكاديمية لتكوين الثقافة المعلوماتية للمستفيدين من الكليات بالولايات المتحدة، ومدى تعاون أعضاء هيئة التدريس وأخصائيي المكتبات لتحقيق ذلك؛ نظرًا لأن محو الأمية المعلوماتية هي قضية لكل الكليات والجامعات، وأكثر الإدارات التي يجب أن تحتل مكانة متقدمة ولها دور في محو الأمية المعلوماتية داخل الجامعات، هي المكتبات.
- **دراسة** Sami, Ntombizodwa G., De Jager, Karin[٣٩] التي تناولت دور مكتبة جامعة هيرفورت في تعزيز محو الأمية المعلوماتية للطلاب من خلال استطلاع رأي عينة مكونة من ٢٤٦ طالبًا؛ نظرًا لأن التكنولوجيا ساعدت في نشر المعلومات وإتاحتها في أشكال مختلفة، فوجب على المكتبات تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لتحقيق أهداف المكتبة، وأشارت النتائج إلى أنه بالرغم من وجود أدلة لانخراط الطلاب في أنشطة محو الأمية المعلوماتية، إلا أن الطلاب لا يزال لديهم صعوبة في العثور على المعلومات وتقييمها واستخدامها.

- **دراسة كل من** Ishimura, Yusuke, Howard, Vivian, Moukdad, Haidar [٤٠] التي هدفت إلى دراسة وتقييم احتياجات الطلاب اليابانيين اللازمة لمحو الأمية المعلوماتية لهذه الفئة في جامعتين في هاليفاكس هما جامعة دالهوزي وجامعة سانت ماري؛ حيث أظهرت أبحاث سابقة أن الطلاب الأجانب يواجهون صعوبات في الحصول على المعلومات وتقييمها واستخدامها.
- **دراسة كل من** Jiyane, Glenrose Velile, Anyancha, Omwoyo Bosire[٤١] التي هدفت إلى التعرف على مدى توافر برامج لمحو الأمية المعلوماتية وتطبيقها في جنوب أفريقيا في المكتبات الأكاديمية والمدارس القائمة في مؤسسات التعليم العالي، وأشارت النتائج إلى أن معظم المدارس والمكتبات الأكاديمية توفر برنامج لمحو الأمية المعلوماتية يساعد الطلاب على الحصول على المعلومات وتقييمها واستخدامها.
- **دراسة كل من** Julien, Heidi, Tan, Maria, Merllat, Shannon [٤٢] التي تناولت عددًا من التوصيات لمحو الأمية المعلوماتية في المكتبات الأكاديمية الكندية، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى تقديم هذه النصائح للمكتبات موضوع الدراسة بصفة رسمية بنسبة ٨٩٪ من العينة.

من خلال هذا العرض للدراسات السابقة يتبين أن موضوع الوعي المعلوماتي أو الثقافة المعلوماتية قد حظي بقدر كبير من اهتمام الباحثين في المجتمعات العربية والأجنبية؛ لما له من دور فاعل في بناء مجتمع معلوماتي يسير جنبًا إلى جنب مع متطلبات الاندماج في هذا العصر المعلوماتي، ويضمن البقاء، وهذا ما يؤهله لأن يكون محورًا مهمًّا للدراسة الحالية.

فكلما تعددت وسائل ومصادر وتقنيات حفظ المعلومات واسترجاعها، وزاد حجم المعلومات، كانت الحاجة لتكوين الثقافة المعلوماتية للمستفيدين وإعدادهم لمجتمع المعرفة أكثر إلحاحًا من ذي قبل، فهذا الموضوع متجدد باستمرار في مجال المكتبات بما يتناسب والتطور في مصادر المعلومات من ناحية وتطور تقنيات حفظ المعلومات واسترجاعها من ناحية ثانية.

دور المكتبات الجامعية في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية:

تؤدي المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة دورًا فاعلاً في

خدمة مجتمع المعرفة أكثر من أي وقت مضى؛ فالمكتبات الجامعية تنتمي للمؤسسات التعليمية التي تهدف إلي تثقيف الفرد وتوعيته معلوماتيًا؛ وللتعرف على هذا الدور ينبغي التعرف أكثر على المكتبات الجامعية ورسالتها وأهدافها ووظائفها التي تساعدها في القيام بهذا الدور؛ فلا شك أن الهدف الرئيس للمكتبات الجامعية هو خدمة المجتمع المحيط من خلال تقديم المعلومات والخدمات المعلوماتية لهذا المجتمع، فضلاً عن الدور الذي تؤديه هذه المكتبات في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية.

أهداف المكتبات الجامعية ورسالتها:

تعد المكتبات الجامعية أحد أنواع المكتبات، وهي تمثل جزءًا من مؤسسات التعليم العالي، وتهدف إلى توفير مصادر المعلومات المناسبة واللازمة في جميع التخصصات التي تمثلها الأقسام العلمية بالجامعة، وترتيب وتنظيم وحفظ هذه المصادر بطرق علمية تيسر الرجوع إليها عند الحاجة وتقديم الخدمات التي من شأنها تدعيم المناهج الدراسية والبحوث داخل الجامعة.

ونظرًا لأن المكتبات الجامعية تعد جزءًا من الجامعات، لذلك فهي تسعى وتسهم في تحقيق أهداف الجامعات (المؤسسات الأم التي تنتمي إليها) بشكل أو بآخر، وتتلخص رسالة الجامعة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فيما يلي:

١. تعليم وإعداد كفاءات بشرية متخصصة قادرة على تحمل مسئوليات الحياة العملية.
٢. البحث العلمي وتنمية المعرفة بشتى ألوانها، فلا شك أن الجامعة هي مجتمع الباحثين والعلماء الذين يقومون بنشاط علمي مميز يهدف إلى إثراء المعرفة وتقديمها.
٣. النشر إذ لا تقتصر مهمة الجامعة على إجراء البحوث وإعداد الباحثين، وإنما تمتد إلى تقديم نتائج البحوث التي تجريها عن طريق وسائل النشر المعروفة، وتعد مطبعة الجامعة وسيلة نشر بحوث أعضاء هيئة التدريس في كثير من الأحيان.
٤. القيادة الفكرية وخدمة المجتمع.
٥. حماية التراث الإنساني والحفاظ على نتاج الفكر البشري.

أي إن رسالة الجامعة تعليمية، علمية، اجتماعية، روحية، سياسية، وحضارية

أيضًا[٤٣].

من خلال هذه الأهداف يتبين أن الجامعة لها اليد الطولى في تكوين مجتمع المعرفة ونموه من خلال التعليم والبحث العلمي ونشر نتائج البحوث والدراسات، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف يواجه التعليم الجامعي والجامعات العربية بعض التحديات والقضايا الأساسية التي ترتبط ارتباطًا عضويًّا بالمكتبات والمعلومات، ولعل من أبرز هذه التحديات والقضايا ما يلي:

التحديات التي تواجه الجامعات وضرورة الوعي المعلوماتي:

١-الانفجار المعرفي أو انفجار المعلومات وثورة التكنولوجيا وظهور مجتمع المعلومات مما يوجب على المكتبات مسئولية اختيار المصادر المناسبة، ويفرض ضرورة التسلح بمهارات الوعي المعلوماتي للتفاعل معها.

٢-البحث العلمي الذي يحتاج لميزانيات مرتفعة، والمكتبة لا بد أن تقوم بدور جهاز المعلومات المتطور، فتوفر المعلومات في مختلف المصادر، وتحلل هذه المعلومات وتقدمها للمستفيد بالصورة التي تناسبه.

٣-أسلوب التعليم الذي يتجه للتغير من مجرد التلقين إلى الحوار والمناقشة وحلقات البحث والبحث الذاتي، وهذا يدعو المكتبات لتوفير المعلومات المناسبة للمتعلمين.

٤-قضية التعليم المستمر والجامعة المفتوحة والمستوى الثقافي العالمي: حيث إن تطور المجتمع يحتاج للتعليم المستمر، لذا وجب على المكتبات العمل كجهاز معلومات متطور من خلال اتصالها بالمستفيدين عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتقديم المعلومات للمستفيدين من خلالها.

٥-الإنترنت وتطوير الخدمات التعليمية؛ حيث تنتشر المعلومات والخدمات المتاحة من خلال الإنترنت والاتصالات [٤٤].

٦-أدت تكنولوجيا المعلومات إلى تغيير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات، ومنها مؤسسات التعليم العالي على نحو جذري، فكان لا بد من الوعي للتواصل معها واستثمار إمكاناتها.

٧-العولمة والتي أزالت كافة الحواجز وزادت من العلاقات بين الدول، تتطلب بناء مجتمع معلومات بمهارات معلوماتية يسير جنبًا إلى جنب مع متطلبات الاندماج في هذا العصر المعلوماتي، ويضمن البقاء فيه.

٨-الأعداد الهائلة من الطلاب التي تتدفق على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي طلبًا

للعلم أو الشهادة أو المكانة الاجتماعية أو غير ذلك، وبدرجة تفوق قدرة الجامعات على الاستيعاب ما جعلها تتحول إلى مصانع لإصدار الشهادات وتخريج أنصاف المتعلمين في عصر يقوم الآن على المعرفة واقتصادها، يتسم بالتنافس الشديد، ويعد العنصر البشري أهم عناصر الثروة به، وهذا ما يدعو الجامعات لتشكيل وتأهيل هذه الثروة بآليات الوعي المعلوماتي ومهاراته لاستثمار الثروة البشرية الاستثمار الأمثل.

٩-أزمة الثقة التي تعاني منها الجامعة والمؤسسة التعليمية مع المجتمعات بإفراز مخرجات لا تتواءم مع متطلبات المجتمع المعلوماتي، وبالتالي ركود وبطالة في الخريجين تعد انعكاسًا لمشكلات عدة في الدور الأكاديمي.

١٠-تنامي ظاهرة العدوان على البيئة المعلوماتية واختراقها (٤٥).

هذه القضايا والتحديات التي تواجه التعليم الجامعي والجامعات تفرض على الجامعات أن تغير من طبيعتها وأسلوب عملها التقليدي سواء من ناحية التعليم أو الأساليب والتقنيات أو طرق التقويم أو التعامل مع مجتمع الدارسين وتزويده بالمهارات العلمية المدربة للقيام بمهمة التقدم والازدهار للمجتمعات؛ لذلك قامت الجامعات في العالم العربي المعاصر بمراجعة الدور التقليدي لها المتمثل في نقل المعرفة من جيل لآخر، فضلاً عن قيام الجامعات بالإضافة إلى معرفة عن طريق البحث العلمي والعمل على تطوير هذا الدور؛ فأصبحت الجامعات تقدم خدماتها للمجتمع من ثلاثة جوانب على الأقل:

١-إتاحة التعليم العالي لمن يرغب (الهدف الديمقراطي).

٢-تكامل أفضل في البيئة الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية (الهدف النفعي التنموي).

٣-استخدام أفضل المصادر المتاحة (الهدف العلمي البراجماتي).

وإذا كانت قوى خارجية تمارس ضغوطًا على الجامعات، فهناك تحولات داخلية بالجامعات أيضًا، ومن بين التحولات الدور الجديد للمعلومات في العديد من الأنشطة الجامعية خصوصًا بالنسبة للتعليم والبحث العلمي، ولعل هذا الدور الجديد يتضح في العناصر الثلاثة الآتية:

١- لا يمكن أن نحصر التعليم العالي في مجرد نقل المعلومات من جيل إلى جيل على الرغم من أهمية هذا الدور إلا أن الوظيفة الرئيسة للنظام التعليمي تعد أكثر

اتساعًا وعمقًا؛ لأن خدمات المعلومات الجامعية لا ينبغي أن تكون نظامًا قائمًا بذاته معزولاً عن مختلف مناشط الجامعة، بل يجب أن تصمم هذه الخدمات طبقًا للاحتياجات الفعلية لمجتمع الجامعة، وأن تُدْمَج المصادر المعلوماتية مع المناهج التعليمية لخدمة البيئة والمجتمع المحلي.

٢- أصبح من العسير تخصيص وقت كاف ضمن المناهج الدراسية لتدريب الطلاب على الاستخدام الأفضل لخدمات المعلومات المتاحة بالجامعة، ولكن هذا التدريب واكتساب المهارات المعلوماتية أصبح أمرًا حاسمًا؛ لا بالنسبة لاستيعاب الطلاب للمواد الدراسية، بل لإعدادهم للتعلم الذاتي بالجامعة وما بعدها، وبالتالي أصبح لا بد من التكامل بين أنشطة أعضاء هيئة التدريس واختصاصي المعلومات في تصميم التدريبات العملية المشتركة لتحقيق هذا الهدف.

وعلى الرغم من أهمية هذا الأمر، إلا أنه من خلال الإجابة عن السؤال رقم (٢٢) بالاستبيان تبين أنه لا يوجد تعاون واضح وملموس في المكتبة بين أعضاء هيئة التدريس وأخصائي المكتبات، وأن ما يحدث على أرض الواقع إنما هو عبارة عن جهود فردية؛ حيث يقوم بعض أعضاء هيئة التدريس في المحاضرات بتوضيح كيفية استخدام المكتبة أو البحث عن معلومات محددة، ولحل هذه المشكلة يوصي الباحث بتقديم مقرر إلزامي في السنة الدراسية الأولى عن المكتبة والبحث بكل التخصصات، يهدف إلى تكوين الثقافة المعلوماتية للطلاب.

٣- ستنعكس الاحتياجات المتنوعة للجامعة في تطوير خدمات المعلومات، أي إنه لا بد من تحديد الأولويات بين التعليم والبحث وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وبين التعليم الأساسي والتعليم المستمر وهكذا، فضلاً عن صعوبة الملاءمة بين الحاجة إلى تطوير الدراسات ذات الارتباطات الموضوعة والتخصص الدقيق والذي له عواقبه واتصاله بسياسات التزويد والاختيار لمصادر المعلومات، فضلاً عن الخدمات المعلوماتية المركزية واللامركزية (٤٦).

من خلال العرض السابق، يتبين أن الثقافة المعلوماتية من العناصر الأساسية التي يتضح من خلالها دور الجامعة الجديد في العالم المعاصر؛ مما يدعو إلى ضرورة تكوين هذه الثقافة المعلوماتية وزيادة الحاجة لها وزيادة أهميتها التي تتناولها الدراسة فيما يلي:

أهمية الثقافة المعلوماتية في ظل الانفجار المعرفي [٤٧]:

إن العبرة ليست بوجود المعلومات، وإنما بتوافر مقومات استثمارها؛ ففي ظل ثورة المعلومات تزداد قيمة الشيء بالمعرفة، وفي ظل الانفجار المعرفي وثورة المعلومات يحتاج كل فرد إلى الحق في الحصول على المعلومات التي تعزز فرصته في الحياة، والتي تغطي احتياجاته الشخصية والوظيفية، ومن ثم تكمن أهمية الثقافة المعلوماتية فيما يلي:

١- إن مفهوم الوعي الثقافي باعتباره ضرورة إنسانية واجتماعية لم يعد يعني مجرد الوعي بالقراءة والكتابة فقط، فقد أصبح هذا المفهوم يعني تحديد احتياجات الفرد من المعلومات والحصول عليها وتقييمها واستخدامها وتحويلها إلى معرفة.

٢- إنه بدون الثقافة المعلوماتية يصبح البحث عن المعلومات شبيهًا بالجري وراء السراب في الصحراء، فالآلاف من الباحثين وغيرهم من أفراد المجتمع يفدون إلى المكتبات الغنية بالمعلومات عطاشا إلى المعرفة، ولكن لا يعرفون كيف يطفئون ظمأهم، فهم يفتقرون إلى مهارات التعامل مع قواعد البيانات الإلكترونية والفهارس ومواقع الإنترنت والوسائط المتعددة.

٣- إن الهدف الأساس من كون الأفراد واعين معلوماتيًّا هو خلق أفراد قادرين على التعلم مدى الحياة، أفراد قادرين على أن يجدوا ويقيموا ويستخدموا المعلومات بفاعلية لحل المشكلات وأخذ القرارات.

٤- إن الثقافة المعلوماتية تعد جزءًا مهمًّا ومكملاً للتعليم الجامعي؛ حيث يكسب الفرد القدرة على البحث الذاتي عن المعلومات، وعلى الاعتماد على النفس في التعليم، ولهذا السبب تحديدًا كان محور أو موضوع هذه الدراسة عن دور المكتبات الجامعية تحديدًا في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيد لمجتمع المعرفة.

٥- إنها تساعد على تقوية شخصية الأفراد، وتسمح لهم أن يتحققوا من الآراء أو يدحضوها، وأن يصبحوا طالبين مستقلين للحقيقة.

٦- إن الثقافة المعلوماتية تجهز الأفراد للاستفادة من الفرص الكامنة في مجتمع المعلومات العالمي، فهي إحدي الكفاءات الخمس اللازمة لأداء عمل جيد.

٧- إن الثقافة المعلوماتية تذلل الصعاب، فالمشاكل تكون أصعب في الحل عندما يكون لدى الفرد نقص في الوصول إلى المعلومات ذات القيم الضرورية لاتخاذ قرار جيد، فهناك قرارات مبنية على المعلومات يمكن أن تؤثر على حياة الفرد

بأسرها.

٨- إنها تساعد على تحديث معلوماتهم والمحافظة على مواكبة التطورات الحديثة واستمرار الاتصال بما يجد من مستجدات ومسايرة المفاهيم والمعارف الجديدة.

مستويات الثقافة المعلوماتية:

تتطلب ثورة المعلومات التي تفرض نفسها في الوقت الحالي ما هو أكثر من وعي أحادي Monolithic Literacy، والمطلوب وعي متعدد Multiple Literacy، وهو ما يمكن تصنيفه إلى[٤٨]:

١- الوعي المكتبي Library Literacy:

يتضمن الوعي المكتبي مجموعة من المهارات التي تشمل القدرة على استخدام المكتبة كمصدر للحصول على المعلومات والبحث داخلها، ويتضمن كذلك اختيار الكلمات المفتاحية، والاستفادة من أدوات المكتبة، أي الوعي بالأدوات؛ كاستخدام الفهارس باختلاف أشكالها (المطبوع/ المحسب)، وفهم نظم التصنيف، واستخدام الكشافات والأدلة الببليوجرافية والمستخلصات وقواعد البيانات، وتوثيق المعلومات التي حُصِل عليها.

فالهدف الأساسي من الوعي المكتبي هو اكتساب المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع منظومة المكتبة وما تقدمه من خدمات، هذا بالإضافة الى الوعي بالمصدر، بمعنى فهم أشكال مصادر المعلومات وطرق تصنيفها، وطرق الدخول إليها بهدف الوصول إلى مرحلة الاستقلال الذاتي في الحصول على المعلومات ومصادرها.

ومن خلال إجابة أخصائيي مكتبات جامعة سوهاج عن السؤالين رقم (١٣، و١٤) عن دور المكتبة في إرشاد المستفيدين وتعليمهم كيفية استخدام المكتبة، استحوذ الإرشاد الشفهي على نصيب الأسد من بين طرق الإرشاد، فكل أخصائيي المكتبات بجامعة سوهاج يقومون بلا استثناء بالإرشاد الشفهي للمستفيدين، ومثل ذلك نسبة ١٠٠٪ من إجابات أخصائيي المكتبات، كما تبين من خلال إجاباتهم أيضًا أنه لا توجد طرق أخرى للإرشاد بمكتبات جامعة سوهاج، باستثناء مكتبة كلية الطب- التي تتميز عن سائر المكتبات- حيث يقوم أخصائيو المكتبات فيها بإرشاد المستفيدين وتعليمهم كيفية استخدام المكتبة عن طريق دورات تدريبية، أو ورش عمل منتظمة لإرشاد المستفيدين، إلى جانب الإرشاد الشفهي، وبذلك يحتل الإرشاد عن طريق الدورات التدريبية وورش العمل المرتبة الثانية بنسبة ١٠,٦٤٪ وفقًا لإجابات أخصائيي مكتبات

جامعة سوهاج، وبالتحديد أخصائيو المكتبات بمكتبة كلية الطب؛ حيث كان أخصائيو المكتبات بها – في فترات زمنية سابقة– يقومون بتدريب الطلاب وتقسيمهم إلى مجموعات تحت مسمى رحلة إلى المكتبة، ونظرًا لكثرة الأعباء الدراسية على المستفيدين من هذه المكتبة، جُمِّدَ هذا النشاط، والاقتصار على الإرشاد الشفهي، وأضاف مدير مكتبة كلية الطب(*) قيام المكتبة بإرشاد المستفيدين من خلال شرح كيفية استخدام الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية من خلال الإنترنت، وباستخدام شاشة عرض وأجهزة الكمبيوتر بالمكتبة أو من خلال وضع الإعلانات في لوحة الإعلانات أو قصاصات توزع على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ومن خلال إجابة أخصائيي المكتبات عن السؤال رقم (١٧) بالاستبيان عن مدى توافر برامج لتكوين الثقافة المعلوماتية بمكتبات الدراسة، تبين عدم وجود أية برامج لذلك، وإنما تبين من خلال إجابة السؤالين رقمي (١٣، و١٤) بالاستبيان عن دور المكتبة في إرشاد المستفيدين وتعليمهم كيفية استخدام المكتبة استحداث الإرشاد الشفهي.

٢– الوعي بالحاسبات/ الوعي التكنولوجي Computer Literacy – Emerging Technology Literacy:

ويعني القدرة على استخدام الحاسبات الإلكترونية وبرامجها لتنفيذ مهام عملية، أو هو القدرة على استخدام برنامج تطبيق رئيسي لحاسب إلكتروني، على سبيل المثال برامج معالجة الكلمات (٤٩)، ويؤكد أحمد بدر أن الحاسبات الآلية والاتصال عن بعد تعد عناصر أساسية لمجتمع المعرفة والمعلومات(٥٠)، ومن خلال الإجابة عن السؤال رقم (١٠) في الاستبيان الذي يوضح الدورات التدريبية للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج، يتبين أن مجال الحاسبات تصدر المجالات التدريبية (بنسبة ٦٣,٨٣٪ من العاملين)، ويرجع ذلك لأهمية الحاسبات في عصر المعرفة، ووعي الشق الأكبر من العاملين بأهمية هذا الأمر، وتتناول الدراسة ذلك تفصيلاً عند الحديث عن العنصر البشري كمتطلب أساسي لتكوين الثقافة المعلوماتية، لكن لا يوجد تدريب للمستفيدين على استخدام الحاسبات والأجهزة الموجودة بالمكتبات لتيسير وصولهم للمعلومات اعتمادًا على أنفسهم بالرغم من أهمية هذا في تكوين الثقافة المعلوماتية لهم.

(*) مقابلة شخصية مقننة مع الأستاذ سمير عياد. مدير مكتبة كلية الطب. جامعة سوهاج. بتاريخ ٢٠١٦/٧/١٦م.

٣- الوعي البصري Visual Literacy:

على الرغم من أن الوسائط المطبوعة لا تزال من سمات حفظ ونقل المعلومات، فإنه منذ النصف الأخير من القرن العشرين أدت الوسائط المرئية دورًا كبيرًا في هذه العملية نتيجة تفوق الصورة المرئية في التعبير والاتصال، وقابليتها للتحكم فيها.

وعلى الرغم من هذا، إلا أنه من خلال البند الثالث بقائمة المراجعة يتبين عدم توافر المواد السمعية والبصرية إلا في مكتبتين فقط من مكتبات جامعة سوهاج، وهما مكتبة كلية الآداب ومكتبة كلية التربية؛ فهناك قصور شديد في توافر هذه المصادر بمكتبات جامعة سوهاج بسبب ارتفاع أسعارها من ناحية، وعدم توافر الميزانية الكافية للاقتناء من ناحية ثانية، وعدم اهتمام القائمين على الاختيار بها من ناحية ثالثة.

وعلى الرغم من هذا كله، إلا أننا نحتاج إلى الوعي البصري، فحتى لو كانت هناك مشكلة في قلة توافر المواد السمعية والبصرية بمكتبات الدراسة، ففي التقنيات الحديثة المستخدمة في حفظ المعلومات واسترجاعها وتبادلها، وعلى رأسها شبكة الإنترنت، نلاحظ انتشار هذه الوسائل، لذا فلا بد من الوعي بها واستخدامها.

٤- الوعي الإعلامي Media Literacy:

الوعي الإعلامي هو القدرة على إعداد الرسالة الإعلامية، وتحليل وتقييم وإنتاج الاتصال في تنويعة من الأشكال(٥١).

وتعاني مكتبات جامعة سوهاج من الافتقار للوعي الإعلامي بالرغم من إمكانية تقديمه بأبسط الطرق والأدوات؛ مثل لوحة الإعلانات.

ويبدو هذا واضحًا من خلال الحديث عن الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين ودورها في تكوين الثقافة المعلوماتية التي تتناولها الدراسة فيما بعد؛ حيث نلاحظ خدمتي الإحاطة الجارية والبث الانتقائي، وهما أكثر خدمتين مرتبطتين بالوعي الإعلامي وغير متوافرتين بمكتبات جامعة سوهاج باستثناء مكتبة كلية الطب مع وجود بعض القصور في تقديمها.

ومع التطور في وسائل التواصل وتبادل المعلومات، اتجهت بعض المكتبات لإنشاء مواقع لها علي الويب أو صفحات التواصل الاجتماعي، فقامت ثلاث مكتبات فقط من مكتبات الدراسة بإنشاء صفحات لها علي الفيس بوك للتواصل مع المستفيدين، وهي مكتبات كليات الطب والتمريض والتعليم الصناعي، ولكن هذه كلها جهود فردية يجب الاهتمام بها وتعميمها عل باقي مكتبات الدراسة.

٥- الوعي بالتكنولوجيا الرقمية Digital Literacy:

وهو عبارة عن معرفة وفهم الثورة الرقمية بأبعادها المختلفة وتطبيقاتها في مجالات المعلومات والاتصالات، واستخدام الحد الأدنى من تقنياتها وأدواتها في مجالات التماس المعلومات، وكذلك في البحث والتقصي وتوثيق المعلومات واسترجاعها ومعالجتها في أشكال مختلفة، وإنتاجها وتوزيعها أو إرسالها واستقبالها(٥٢).

ويقتصر الوعي بالتكنولوجيا الرقمية في المكتبات الجامعية على التعامل مع النظام الآلي المستخدم والمطبق لإدارة المكتبات الجامعية وعمل فهرس موحد لمكتباتها، والمعروف بمشروع المكتبة الرقمية للمكتبات الجامعية المصرية، بل ويضاف إلى ذلك أن هناك بعض الموظفين القدامى من غير المتخصصين يميلون للعمل التقليدي بدون استخدام المكتبة الرقمية، ويترتب على هذا بلا شك القصور الشديد والواضح في الوعي بالتكنولوجيا الرقمية بالنسبة للمستفيدين من هذه المكتبات.

٦- الوعي البحثي Research Literacy:

ويعني القدرة على تحديد المفاهيم الرئيسة لموضوع البحث، ووضع استراتيجية جيدة للبحث، وتحديد مصادر المعلومات المفيدة للبحث من الكتب والمراجع ومقالات الدوريات، وتقدير كمية المعلومات التي يحتاج إليها البحث، وكذلك الوقت اللازم لإنهائه.

وبالرغم من أهمية هذا الجانب للمستفيدين من مكتبات الدراسة، وتردد جلهم على هذه المكتبات للأغراض البحثية، ودراستهم لمقررات دراسية في طرق ومناهج البحث، إلا أننا نلاحظ القصور الواضح في مهارات الوعي البحثي لديهم؛ حيث تقتصر استفادتهم من المكتبة على تجميع معلومات حول موضوعات البحث، وفي كثير من الأحيان لا يجيد المستفيدون صياغة استراتيجية بحث جيدة، فلا يتمكنون من تحديد المعلومات المطلوبة والمناسبة للبحث، حتى إن العديد من المستفيدين وخاصة طلاب المرحلة الجامعية الأولى لا يمتلكون مهارات توثيق المعلومات بدقة، وبسبب عدم تعاون أعضاء هيئة التدريس مع أخصائيي المكتبات في هذا الجانب، أدى ذلك إلى زيادة القصور في الوعي البحثي.

وكلما زاد الانفجار المعرفي زادت الحاجة للثقافة المعلوماتية، وأصبحت أكثر إلحاحًا، وفي ظل البيئة الرقمية لا بد من تطور أدوات ووسائل وطرق تقديم الثقافة المعلوماتية، فلا بد من تعليم المستفيدين استخدام الحاسبات والشبكات والتقنيات المتعددة المستخدمة في حفظ المعلومات واسترجاعها، كي يتمكن المستفيدون من الحصول على

المعلومات اللازمة لهم باستخدام هذه التقنيات بدون أية متاعب.

إمكانات مكتبات جامعة سوهاج وتجهيزاتها:

تتناول الدراسة دور مكتبات جامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية؛ لذا وجب التعرف على إمكانات هذه المكتبات وتجهيزاتها؛ نظرًا لأهمية توافر الإمكانات والتجهيزات اللازمة والمناسبة لتكوين الثقافة المعلوماتية، والتي تعد متطلبات رئيسة لتكوين الثقافة المعلوماتية.

أ- أوعية المعلومات:

لا بد من توافر مصادر المعلومات المناسبة من حيث الشكل والنوع، وكذلك تنمية وتحديث هذه المصادر بما يتناسب واحتياجات المستفيدين.

جدول رقم (١) أوعية المعلومات المتوافرة بمكتبات جامعة سوهاج

وعاء المعلومات المكتبة	مراجع عامة	كتب	دوريات	رسائل علمية	مواد سمعية وبصرية	مصغرات فيلمية	كتب إلكترونية
١- المكتبة المركزية	√	√	√	√			√
٢- كلية الآداب	√	√	√	√			
٣- كلية العلوم	√	√	√	√			
٤- قسم النبات	√	√	√	√			
٥- قسم الفيزياء	√	√	√	√			
٦- كلية الطب	√	√	√	√			√
٧- كلية التمريض	√	√	√	√			√
٨- معهد التمريض(*)	√	√	√	√			√
٩- الطب البيطري	√	√	√	√			
١٠- كلية الصيدلة		√	√	√			
١١- التعليم الصناعي	√	√	√	√			√
١٢- كلية التربية	√	√	√	√	√		
١٣- كلية التجارة		√	√	√			
١٤- كلية الزراعة	√	√	√	√			
١٥- كلية الهندسة		√	√	√			
١٦- التربية الرياضية	√	√	√	√			
١٧- كلية الحقوق	√	√	√	√			
١٨- كلية الألسن		√					

(*) تجدر الإشارة إلى أن كلية التمريض ومعهد التمريض لهما مكتبة واحدة تضم جميع مقتنياتهما، ويعمل بهما أربعة من العاملين (أخصائيي المكتبات).

ومن خلال الجدول رقم (١) الذي يوضح أوعية المعلومات المقتناة بمكتبات الدراسة، يتبين أن الكتب تحتل المركز الأول من بين المصادر المقتناة بمكتبات جامعة سوهاج؛ حيث تحرص كل المكتبات بلا استثناء على اقتنائها، وهذا أمر طبيعي، فالكتاب لا غنى عنه لأي مكتبة في أي زمان وفي أي مكان، ثم جاءت الرسائل الجامعية لتحتل المركز الثاني؛ حيث حرصت كل مكتبات الدراسة على اقتناء الرسائل العلمية سواء كانت مجازة من الكلية أو مهداة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الذين منحوا هذه الرسائل من كليات مناظرة باستثناء مكتبة كلية الألسن، فلا يوجد بها رسائل نظرًا لحداثتها، وعدم توافر دراسات عليها بها خلال فترة الدراسة(**)ــ ثم احتلت الدوريات المركز الثالث؛ حيث حرصت مكتبات الدراسة على اقتنائها باستثناء مكتبة كلية الصيدلة ومكتبة كلية الألسن نظرًا لأهمية الدوريات وما تتسم به من سمات وخصائص تدعو للاهتمام بها من تعدد في مقالاتها، وحداثة معلوماتها، وتركيز المعلومات... إلخ، ثم جاءت المراجع العامة في المركز الرابع نظرًا لعدم اقتناء أربع مكتبات، وهي مكتبة كلية الصيدلة، ومكتبة كلية الهندسة، ومكتبة كلية التجارة، ومكتبة كلية الألسن، أما الكتب الإلكترونية فقد جاءت في المركز الخامس، فلم تتوافر إلا بمكتبات كليات الطب والتعليم الصناعي ومكتبة معهد التمريض والمكتبة المركزية وبأعداد محدودة جدًّا بالرغم من تطور المصادر الإلكترونية والاهتمام بها في هذا العصر، وأخيرًا جاءت المواد السمعية والبصرية في المركز السابع، فلا توجد إلا في مكتبة كلية الآداب ومكتبة كلية التربية.

ويتبين من خلال الجدول رقم (١) أيضًا قصور مكتبات جامعة سوهاج في اقتناء بعض الأشكال والأنواع ذات الاهتمام في هذا العصر لما تتسم به من سمات تميزها عن غيرها من المصادر من سرعة في تبادل المعلومات وحداثة المعلومات وتقديمها بأسلوب مشوق، مثل المصادر الإلكترونية والمواد السمعية والبصرية، ويرجع ذلك إلى عدم وجود سياسة واضحة ومحددة ومكتوبة بجامعة سوهاج بالرغم من أن وضع سياسة لتنمية مقتنيات مكتبات الجامعة (المكتبة المركزية ومكتبات الكليات) يعد من مهام لجنة المكتبات الجامعية المنبثقة عن مجلس الجامعة، وهذا وفقًا لما نصت عليه لائحة مكتبات جامعة سوهاج(٥٣)، ولكن لم يتم ذلك بسبب عدم انعقاد لجنة المكتبات

(**) حيث بدأت الدراسة بها عام ٢٠١٥– ٢٠١٦م، وهو العام الذي أعدت فيه هذه الدراسة.

الجامعية. وذلك لعدم اهتمام إدارة الجامعة بهذا الأمر وحداثة قسم المكتبات والمعلومات بالمقارنة بالتخصصات الأخرى(*).

ومن خلال البند الثاني بقائمة المراجعة يتبين أن عملية بناء وتنمية المقتنيات تتم دون وجود سياسة محددة لها، فيكون الاختيار لأعضاء هيئة التدريس أو بعضهم أو أحدهم(**) دون وجود معايير مكتوبة، إلا ما تم التعارف عليه مثل اقتناء العناوين الجديدة، واختيار المصادر الحديثة، وإكمال أعداد الدوريات... إلخ، ولكن دون إلزام لمن يختار أو عقاب أو متابعة لذلك.

ب- الأجهزة:

تطورت أجهزة حفظ المعلومات واسترجاعها بسبب التطور التكنولوجي في شتى المجالات، فظهرت العديد من الأجهزة والتقنيات المستخدمة في عرض المعلومات وتبادلها وحفظها واسترجاعها.

وبالرغم من أهمية الأجهزة اللازمة لحفظ المعلومات واسترجاعها وتبادلها، إلا أن هناك قصورًا شديدًا وواضحًا في توافر الأجهزة اللازمة لمكتبات الدراسة، فمن خلال البند الرابع بقائمة المراجعة يتبين أن مكتبات جامعة سوهاج لا يوجد بها تجهيزات آلية إلا الحاسبات الآلية التي تقتنيها هذه المكتبات، وعدد محدود جدًّا من أجهزة العرض (البروجيكتور)، حيث يتوافر ٧٨ جهاز حاسب آلي بمكتبات الدراسة معظمها أجهزة قديمة ٦١ جهازًا متصلاً بالإنترنت، أما أجهزة العرض فلا يوجد سوى ثلاثة أجهزة: واحد بالمكتبة المركزية، والثاني بمكتبة كلية الطب، والثالث بمكتبة كلية التربية. وهذا يبرز القصور الشديد في الأجهزة اللازمة لمكتبات الدراسة (من حيث النوع والعدد والإمكانات)، والذي يؤثر في دور المكتبات في تكوين الثقافة المعلوماتية.

(*) حيث أنشئ قسم المكتبات عام ١٩٩٥/١٩٩٦م، وبعد أن خرج دفعتين، جُمِّدَ لعدم توافر أعضاء هيئة تدريس، وأعيد افتتاحه عام ٢٠٠٦- ٢٠٠٧م.

(**) حيث تحدد ميزانية للشراء من قبل إدارة الكلية تُقسَّم على أقسام الكلية، وبعض الكليات مثل كلية الآداب يكلف كل قسم فيها أحد أعضائه بالتزويد، والبعض الآخر مثل التربية تتكون لجنة من المكتبة وأعضاء هيئة التدريس، والبعض مثل كلية الطب ترسل قوائم الناشرين والأدلة للأقسام للاختيار، وتقوم المكتبة بالشراء مما يسبب عدم الموضوعية، فيكون الاختيار غير موضوعي ومتحيز، فكل عضو يبحث عن تخصصه واهتماماته.

ج- العاملون في مكتبات جامعة سوهاج:

يعد العنصر البشري المؤهل والقادر على استخدام التقنيات الحديثة وتقديم الخدمات المعلوماتية اللازمة والمناسبة للمستفيدين، العمود الفقري الذي ترتكز عليه المكتبات لتحقيق أهدافها، ولا شك أن العاملين في المكتبات لهم دور كبير في تكوين الثقافة المعلوماتية، حيث تقوم المكتبات بهذا الدور من خلالهم؛ لذا وجب توفير العدد الكافي والمؤهل والمدرب والمتخصص للقيام بهذا الدور.

جدول رقم (٢) العاملون بمكتبات جامعة سوهاج

العاملون بالمكتبات	العاملون المتخصصون	العاملون غير المتخصصين	المجموع
العدد	١٧	٧٧	٩٤
النسبة المئوية	١٨,٠٩٪	٨١,٩١٪	١٠٠٪

ومن خلال دراسة العاملين ومن خلال الجدول رقم (٢) الذي يوضح توزيع العاملين بمكتبات الدراسة إلى متخصصين وغير متخصصين، تبين قلة عدد المتخصصين ليصل إلى ١٧ أخصائيًّا فقط بنسبة ١٨,٠٩٪ مقابل ٧٧ من غير المتخصصين بنسبة ٨١,٩١٪، ويرجع ذلك لحداثة قسم المكتبات والمعلومات بالجامعة بالمقارنة بالعديد من الأقسام والمشكلات التي تواجهها المكتبات في التعيينات، ولا شك أن توافر المتخصصين بشكل كافٍ له دور بارز ورئيس في تقديم الخدمات المعلوماتية للمستفيدين وتكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيد لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية، وللتغلب على هذه المشكلة وحلها، يتم ذلك من خلال تنمية مهارات العاملين بهذه المكتبات من خلال الدورات التدريبية وورش العمل... إلخ.

جدول رقم (٣) تدريب العاملين بمكتبات جامعة سوهاج

	العاملون المتدربون	العاملون غير المتدربين	المجموع
العدد	٧٢	٢٢	٩٤
النسبة	٧٧٪	٢٣٪	١٠٠٪

ومن خلال إجابة السؤال رقم (٩) بالاستبيان والجدول رقم (٣) الذي يوضح تدريب العاملين بمكتبات الدراسة، تبين أن العاملين الذين دُرِّبُوا بمكتبات الدراسة(*) بلغ عددهم ٧٢ بنسبة ٧٧٪ من إجمالي عدد العاملين، مقابل ٢٢ عاملاً بنسبة ٢٣٪ لم

(*) هذه الأعداد والنسب للعاملين المتدربين تشمل الدورات التدريبية أو البرامج التدريبية الرسمية التي تقوم بإعدادها إدارة التنظيم والإدارة بالجامعة أو المكتبات أو مشروع المكتبة الرقمية بالجامعة، بالإضافة إلى البرامج التدريبية التي حُصِلَ عليها بصفة فردية مثل دورات الإنترنت والحاسب.

يدربوا، وهذه نسبة ليست بقليلة في ظل البيئة الرقمية ومجتمع المعرفة، ويرجع ارتفاع نسبة غير المتدربين إلى هذه النسبة إلى عدم توافر التجهيزات والإمكانات اللازمة للتدريب، مما يؤدي إلى قلة عدد المتدربين في كل تدريب، وقلة عدد الدورات التدريبية بما يتناسب مع هذه التجهيزات والإمكانات.

جدول رقم (٤) أنواع البرامج التدريبية للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج

أنواع البرامج التدريبية	برامج المكتبات (**)	برامج الحاسبات	برامج الإنترنت	برامج المكتبة الرقمية	برامج قواعد البيانات	برامج في مجالات أخرى (***)	المجموع
التكرارات	٥٨	٦٠	٣٩	٥١	٣٨	٥	٢٥١
النسبة المئوية لمجموع التكرارات	٪٢٣,١١	٪٢٣,٩	٪١٥,٥٤	٪٢٠,٣٢	٪١٥,١٤	٪١,٩٩	١٠٠
النسبة المئوية للعاملين المتدربين(****)	٪٨٠,٥٦	٪٨٣,٣٣	٪٥٤,١٧	٪٧٠,٨٣	٪٥٢,٧٨	٪٦,٩٤	---

ومن خلال الجدول رقم (٤) الذي يوضح أنواع البرامج التدريبية التي دُرِّبَ العاملين بمكتبات جامعة سوهاج عليها يتبين أن مجال الحاسبات تصدر البرامج التدريبية، وأتى في مقدمتها؛ فهناك ٨٠,٥٦٪ من العاملين المدربين تدربوا في هذا المجال سواء من خلال برامج رسمية مثل ICTP أو بصفة شخصية، ويرجع ذلك لاهتمام المجتمع ووعيه بالحاسبات ودورها في تبادل المعلومات والحصول عليها، تلاه مجال المكتبات بنسبة ٨٠,٥٦٪ من العاملين المتدربين؛ نظرًا لأن تدريب المكتبات يأتي بصفة رسمية وتكليف من إدارة المكتبة، ثم برامج المكتبة الرقمية بنسبة ٧٠,٨٣٪

(**) برامج المكتبات هي البرامج التي تنظمها إدارة التنظيم والإدارة بالجامعة لتدريب العاملين بالمكتبات على العمل المهني والفني في المكتبات من خلال مدربين متخصصين كأعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات.

(***) البرامج التدريبية في المجالات الأخرى مثل دورات التنمية البشرية.

(****) هذه نسبة البرنامج التدريبي إلى مجموع العاملين المدربين، والذين بلغ عددهم ٧٢ أخصائيًّا مكتبات ومعلومات.

نظرًا لدور مشروع المكتبة الرقمية واهتمامه بميكنة مكتبات الدراسة، ثم برامج الإنترنت بنسبة ٥٤,١٧٪ من العاملين المتدربين لأهمية الإنترنت ودوره في تبادل المعلومات، وأخيرًا برامج قواعد البيانات والبرامج في المجالات الأخرى بنسبة ٥٢,٧٨٪ و٦,٩٤٪ لكل منهما على التوالي.

دور أخصائيي مكتبات جامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية:

من خلال الحديث عن العاملين بالمكتبات كمتطلب أساسي لتكوين الثقافة المعلوماتية تبين أن هناك عديدًا من المشكلات التي تعوق دور أخصائي مكتبات جامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين **لمجتمع** المعرفة، ومن أهم هذه المعوقات قلة عدد المتخصصين العاملين بهذه المكتبات، فضلاً عن قلة وتباين البرامج التدريبية لهؤلاء العاملين، وكذلك عدم وجود برامج للثقافة المعلوماتية بهذه المكتبات، فينبغي العمل على حل كل هذه المشكلات.

جدول رقم (٥) كيفية تعامل أخصائيي المكتبات مع المستفيدين من مكتبات جامعة سوهاج

م	كيفية تعامل أخصائيي مكتبات جامعة سوهاج مع المستفيدين	التكرارات	النسبة المئوية
١	مناقشة المستفيد لمعرفة تفاصيل الموضوع الذي يبحث عنه	٦٢	٢٠,٩٥٪
٢	توفير مصدر المعلومات المناسب الذي يريده المستفيد ويبحث عنه	٧٨	٢٦,٣٥٪
٣	إرشاد المستفيد لاستخدام الفهرس الآلي	٣٧	١٢,٥٪
٤	إرشاد المستفيد لمكان المصدر على الرف	٧٥	٢٥,٣٤٪
٥	ترك المستفيد يعتمد على نفسه	١٠	٣,٣٨٪
٦	إرشاد المستفيد لمكتبة أخرى يجد فيها حاجته	٣٤	١١,٤٧٪
المجمـــــــــــــــوع			١٠٠٪

ومن خلال الإجابة عن السؤال رقم (٢٦) بالاستبيان عن دور أخصائي المكتبات وكيفية تعامله مع المستفيد الذي يريد مصدرًا أو معلومة، تبين أن توفير مصدر المعلومات المناسب الذي يريده المستفيد ويبحث عنه أتى في مقدمة مساعدة المكتبي للمستفيد بنسبة ٢٦,٣٥٪ من إجابات المكتبيين، تلاه إرشاد المستفيد لمكان المصدر على الرف بنسبة ٢٥,٣٤٪، ثم مناقشة المستفيد لمعرفة الموضوع الذي يبحث عنه بنسبة ٢٠,٩٥٪، ثم إرشاد المستفيد لاستخدام الفهرس الآلي بنسبة ١٢,٥٪، وأخيرًا

إرشاد المستفيد لمكتبة أخرى يجد فيها حاجته أو ترك المستفيد يعتمد على نفسه بنسبة ١١,٤٧٪ و٣,٣٨ ٪ لكل منهما على التوالي، ومن خلال هذه الإجابات وترتيبها، يتبين القصور الشديد في الثقافة المعلوماتية للمستفيد، وكل ما يفعله المكتبي إنما هو مساعدة للمستفيد لا قيام بدوره في تكوين الثقافة المعلوماتية، فهدفنا في هذا الموضوع هو تكوين الثقافة المعلوماتية للمستفيد كي يعتمد على نفسه في الحصول على المعلومات المطلوبة للمستفيد.

وفي هذا العصر يزداد العبء الملقى على عاتق أخصائي المكتبات، فلا يكتفي بالدور أو الوظيفة المهنية له فقط، ولكن تتعدد أدوار أخصائي المكتبات، فلقد أوضحت مدارس فورت جاري Fort Garry Schools في مقالة نشرت على الإنترنت أن أخصائي المكتبات في هذه المدارس له أربعة أدوار فريدة، وهي دوره كمدرس، ودوره كاستشاري تعليمي، ودوره كأخصائي معلومات، ودوره كمدير للمكتبة [٥٤].

أ- دوره كمدرس:

١. التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم للتعلم المعتمد على المصادر.
٢. تشجيع الطلاب على تقييم الإنتاج الفكري حتى يصبحوا قراء مدى الحياة.
٣. مشاركة أعضاء هيئة التدريس في توجيه الطلاب حول الإرشاد للمهارات المعلوماتية لمساعدتهم على تحديد وتحليل وإعداد المعلومات باستخدام مصادر تقليدية أو غير تقليدية.
٤. تدعيم ومساعدة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استخدام التكنولوجيا المرتبطة بمحو الأمية.

ب- دوره كاستشاري:

١. تيسير فهم وتطبيق أعضاء هيئة التدريس للتعلم المعتمد على المصادر.
٢. التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في اختيار المواد الدراسية والتخطيط للأنشطة التي تساند تكامل المناهج.
٣. مراجعة واختيار وتقييم المصادر التكنولوجية المزودة بإرشادات وتعليمات متفرقة.
٤. المساعدة في التكيف مع البرنامج الموضوع المتعلق بالتعلم المعتمد على المصادر.

ج- دوره كأخصائي معلومات:

١. أن يساعد على مستوى الإدارة المدرسية ومستوى الأقسام في التعريف بالمنهج المدرسي والمصادر المتخصصة.
٢. الإعداد المعرفي بمصادر المعلومات المتاحة والمناسبة التي تدعم المنهج المدرسي.
٣. العمل على التزويد المتنوع للمواد التقليدية وغير التقليدية لدعم تعليم الطلاب من خلال طرق إرشادية وتوجيه مختلف.
٤. توفير الخدمات المرجعية بشكل جيد وسهل لهيئة التدريس والطلاب.
٥. توفير المصادر المرجعية المناسبة وعمل الببليوجرافيات للإنتاج الفكري المختلف لتقديمها لأعضاء هيئة التدريس.

د- دوره كمدير للمكتبة:

١. تحديد وإدارة ميزانية المكتبة.
٢. تحديد بيان مفصل لمقتنيات المكتبة من مواد وأجهزة.
٣. تنقية مجموعات المكتبة بطريقة دورية.
٤. إعداد خطة ذات أهداف على المدى القريب والبعيد للمكتبة.

وباعتبار المكتبات الجامعية امتدادًا للمكتبات المدرسية، والاثنتان تنتميان للمؤسسات التعليمية، وتشتركان في عديد من الأهداف، لذا فإن أخصائي المكتبات الجامعية ينطبق عليه ما ينطبق على أخصائي المكتبات المدرسية في هذا الأمر مع مراعاة كبر مستوى التفكير والثقافة والتخصص للمستفيدين.

دور الخدمات المعلوماتية بمكتبات جامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية:

المكتبات الجامعية لها دور كبير في تكوين الثقافة المعلوماتية للمستفيدين، ولا يمكن لهذه المكتبات تحقيق هذا الدور والقيام به إلا من خلال الخدمات المعلوماتية التي تتعدد وتتنوع لتحقيق أهداف المكتبة، وتتمثل أهم الخدمات المعلوماتية التي تعمل على تكوين الثقافة المعلوماتية فيما يلي:

١- تعليم وتدريب المستفيدين: فكما يجب على المكتبة تدريب العاملين بها لتنمية مهاراتهم لا بد من تدريب وتعليم للمستفيدين لتكوين الثقافة المعلوماتية لديهم وإعدادهم لمجتمع المعرفة، ويتجه عديد من الباحثين إلى ما أطلقوا عليه تعليم المستفيدين المتكامل، والمقصود به إدماج تعليم وتدريب المستفيدين مع المقررات الدراسية[٥٥]، وهذه الخدمة تعد من أهم الخدمات التي تعمل على

تكوين الثقافة المعلوماتية.

٢- الخدمات المرجعية والإجابة عن أسئلة واستفسارات المستفيدين لمساعدتهم في الوصول إلى المعلومات المطلوبة.

٣- الإحاطة الجارية والبث الانتقائي: من خلال تعريف المستفيدين بالجديد، والحديث من المعلومات والمصادر.

٤- الاستعارة سواء كانت داخلية أم خارجية.

٥- البحث على الخط المباشر، وهو من الطرق السهلة للوصول للمعلومات.

٦- التصوير والاستنساخ.

٧- التكشيف والاستخلاص.

جدول رقم (٦) الخدمات المعلوماتية بمكتبات جامعة سوهاج

خدمات المعلومات / المكتبات	الإطلاع الداخلي	الإعارة الخارجية	الخدمات المرجعية	الإحاطة الجارية	البث الانتقائي	تعليم وتدريب المستفيدين	البحث على الخط المباشر	التكشيف والاستخلاص	التصوير	خدمات أخرى
١-المكتبة المركزية	√	√	√						√	
٢- كلية الآداب	√	√	√				بحث فى الفهرس	√	√	
٣- كلية العلوم	√	√	√					√	√	
٤- قسم النبات	√	√	√						–	
٥- قسم الفيزياء	√	√	√						–	
٦- كلية الطب	√	√	√	√	√	√	بحث فى الفهرس	√	√	
٧-كلية التمريض	√	√	√						√	
٨-معهد لتمريض	√	√	√						√	
٩- الطب البيطري	√	√	√						√	
١٠- كلية الصيدلة	√	√	√						√	
١١-التعليم الصناعى	√	√	√						√	
١٢- كلية التربية	√	√	√					√	√	
١٣- كلية التجارة	√	√	√						√	
١٤- كلية الزراعة	√	√	√						√	
١٥- كلية الهندسة	√	√	√						√	
١٦-التربية الرياضية	√	√	√							
١٧- كلية الحقوق										
١٨- كلية الألسن										

ومن خلال الجدول رقم (٦) الذي يوضح الخدمات المعلوماتية للمكتبات موضوع الدراسة يتبين أن خدمات الاطلاع الداخلي والإعارة الخارجية والخدمات المرجعية تعد أكثر الخدمات المعلوماتية المقدمة للمستفيدين من مكتبات الدراسة؛ حيث تتوافر الخدمات الثلاث بكل المكتبات باستثناء مكتبتي كليتي الحقوق والألسن؛ نظرًا لحداثة هاتين الكليتين، فما زالت مكتبتاهما تحت التأسيس(*)، ثم جاءت خدمة التصوير بعد ذلك حيث تتوافر بكل المكتبات باستثناء خمس مكتبات هي مكتبات كليات التربية الرياضية والحقوق والألسن، ومكتبتا قسمي النبات والفيزياء، أما خدمة التكشيف والاستخلاص فتتوافر فقط بالمكتبات من خلال الفهرس الآلي (الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية) دون التزام بأية معايير أو مواصفات علمية لذلك، وخدمة البحث على الخط المباشر تختزل في البحث في فهرس المكتبات الجامعية المصرية (الفهرس الآلي للمكتبة) عند حاجة المستفيد أو مساعدته في الحصول على المعلومات، وأخيرًا تأتي خدمة الإحاطة الجارية والبث الانتقائي وتعليم وتدريب المستفيدين التي لا توجد إلا بمكتبة كلية الطب فقط.

مما سبق يتبين أن هناك قصورًا في قيام المكتبات بالخدمات اللازمة، والأكثر أهمية لتكوين الثقافة المعلوماتية وعلى رأسها خدمة تعليم وتدريب المستفيدين التي لا تقدم في جميع مكتبات الدراسة، وحتى مكتبة كلية الطب التي كانت تقوم بهذه الخدمة جُمِّدَت بسبب المشكلات والمعوقات التي تواجهها المكتبات، والتي تتناولها الدراسة فيما يلي:

معوقات قيام مكتبات جامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية:

يرجع قصور مكتبات جامعة سوهاج في القيام بدورها في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة لعدة أسباب ومعوقات تتناولها الدراسة فيما يلي:

(*) هاتان الكليتان تحت التأسيس، وبالتالي مكتبتاهما لم تقدم خدمات بالمعنى المتعارف عليه.

جدول رقم (٧) معوقات قيام مكتبات جامعة سوهاج بدورها في تكوين الثقافة المعلوماتية

م	المعوقات	التكرارات	النسبة المئوية
١	نقص المخصصات والموارد المالية	٦٩	٢٥,١٨٪
٢	قصور في التجهيزات والوسائل	٧٥	٢٧,٣٧٪
٣	قلة مصادر المعلومات وعدم اكتمالها	٣٣	١٢,٢٢٪
٤	عدم توافر المبنى المناسب	٢٣	٨,٣٩٪
٥	زيادة عدد المترددين على المكتبة	٣٠	١٠,٩٥٪
٦	عدم تعاون أعضاء هيئة التدريس	٢٠	٧,٣٪
٧	عدم التعاون مع الإدارة	٢٠	٧,٣٪
٨	حداثة الكلية	٣	١,٠٩٪
٩	عدم اكتمال الهيكل الإداري	١	٠,٣٦٪
المجموع		٢٧٤	١٠٠٪

ومن خلال الإجابة عن السؤال رقم (٢٩) في الاستبيان والجدول رقم (٧) الذي يوضح معوقات قيام المكتبات محل الدراسة بدورها في تكوين الثقافة المعلوماتية، يتبين أن القصور في التجهيزات والوسائل أتى في مقدمة المعوقات بنسبة ٢٧.٣٧٪ من مجموع التكرارات، وهذا أمر طبيعي، فتكوين الثقافة المعلوماتية يحتاج لتدريب المستفيدين وتعليمهم، وهذا يتطلب تجهيزات وإمكانات غير متوافرة بمكتبات الدراسة، ثم نقص المخصصات والموارد المالية بنسبة ٢٥.١٨٪، وهذا أيضًا أمر طبيعي فتدريب المستفيدين وتكوين ثقافتهم يحتاج لموارد مالية قلت أو كثرت، وهذا من المشكلات التي تعاني منها مكتبات الدراسة، ولا شك أن مصادر المعلومات واكتمالها وتنميتها وفقًا لسياسة محددة له دور كبير في تكوين الثقافة المعلوماتية، وإعداد الفرد لمجتمع المعرفة، لذلك كان قلة مصادر المعلومات وعدم اكتمالها ثالث المعوقات بنسبة ١٢.٢٢٪. أما زيادة عدد المترددين على المكتبة فقد كان المعوق الرابع بنسبة ١٠.٩٥٪ نظرًا لزيادة عدد المترددين على المكتبات كما في مكتبة كلية الآداب والتربية، ولا شك أن هذا يؤثر على دور المكتبة في تكوين الثقافة المعلوماتية، ومما لا شك فيه أن مبنى المكتبة يؤثر على دور المكتبة في تكوين الثقافة المعلوماتية وتدريب المستفيدين، لذلك كان خامس المعوقات عدم توافر المبنى المناسب بنسبة ٨.٣٩٪، أما

عدم تعاون أعضاء هيئة التدريس، وعدم التعاون مع الإدارة فقد احتلا المرتبة السادسة من بين المعوقات بنسبة ٧.٣٪ لكل منهما، وأخيرًا جاء معوقا حداثة الكلية وعدم اكتمال الهيكل الإداري بنسبة ١.٠٩٪ و٠.٣٦٪ لكل منهما على التوالي، وكان هذا واضحًا في الكليات الحديثة مثل كليتي الحقوق والألسن(*).

نموذج مقترح لبرنامج تكوين الثقافة المعلوماتية بمكتبات جامعة سوهاج(**):

من خلال التعرف على المهارات المعلوماتية اللازمة لتكوين الثقافة المعلوماتية بمكتبات جامعة سوهاج، تتناول الدراسة فيما يلي عرضًا لنموذج مقترح لبرنامج تكوين الثقافة المعلوماتية بمكتبات جامعة سوهاج، ولكن بعد التعرف على المهارات اللازمة لتكوين الثقافة المعلوماتية.

المهارات المعلوماتية اللازمة لتكوين الثقافة المعلوماتية:

تعرف المهارات المعلوماتية بأنها مجموعة الكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية للفرد، والتي تتمثل فيما يلي:

١- القدرة على إدراك الحاجة للمعلومات والتعبير عنها بدقة.

٢- القدرة على تحديد المصادر التي يمكن أن تلبي هذه الحاجة وكيفية التعامل معها.

٣- القدرة على التعامل مع التقنيات المعلوماتية من تجهيزات وبرمجيات.

٤- القدرة على تقييم وتنظيم المعلومات والاستفادة منها (٥٦).

برنامج الثقافة المعلوماتية المقترح للتطبيق بمكتبات جامعة سوهاج:

أولاً- رؤية البرنامج:

الوصول إلى مجتمع أكاديمي لديه ثقافة معلوماتية وقادر ذاتيًا على الوصول للمعلومات والتعامل معها بكفاءة.

ثانيًا- رسالة البرنامج:

تكوين الثقافة المعلوماتية ونشرها في مجتمع جامعة سوهاج لتحقيق تواصل معرفي ومعلوماتي دائم مع المستفيدين من جامعة سوهاج (مجتمع جامعة سوهاج)، ودعم حاجاتهم المعلوماتية.

(*) أنشئت الكليتان وبداية الدراسة بهما عام ٢٠١٥- ٢٠١٦م، وهو العام نفسه الذي أجريت فيه الدراسة.

(**) استعان الباحث عند إعداد هذا النموذج ببرنامج الوعي المعلوماتي ILP المطبق من قبل عمادة شئون المكتبات بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية.

ثالثًا- أهداف البرنامج:

يسعى البرنامج المقترح لتكوين الثقافة المعلوماتية بجامعة سوهاج لتحقيق الأهداف التالية:

أهداف الثقافة المعلوماتية في ظل الانفجار المعرفي:

تتمثل أهداف الثقافة المعلوماتية فيما يلي[٥٧]:

١- أهداف معرفية:

من خلالها يمكن للأفراد أن يكونوا قادرين على فهم:

- أهمية المعلومات في حياتهم.
- مدى تنوع المصادر والمواد في أشكالها المختلفة لأغراض الحصول على المعلومات.
- اختيار أدوات الاسترجاع المناسبة المتوفرة للوصول للمعلومات كالكشافات والببليوجرافيات.
- استخدام أدوات تنظيم المعلومات المتوفرة في أشكال متنوعة للتوصل من خلالها للمعلومات مثل الفهارس بأشكالها وأنواعها المختلفة.
- وسائط التخزين التي عن طريقها تُنْشَر المعلومات وبثها.
- تسلسل عملية نشر المعلومات من بدايتها منذ تحولها من فكرة إلى كلمة مطبوعة في شكل كتاب.

وتزداد أهمية تحقيق هذه الأهداف في ظل مجتمع المعرفة.

٢- أهداف متعلقة بالمهارات (أهداف مهارية):

من خلال هذه الأهداف، فإن الأفراد يكونوا قادرين على:

- التحقق من الحاجة للمعلومات.
- تصميم استراتيجية بحث علمية يمكنها تحديد الخطوات الضرورية لضمان الحصول على المتاح إليها.
- توثيق المعلومات من مصادرها التقليدية والإلكترونية.
- تقييم المعلومات وتقرير علاقتها بموضوع البحث والمعلومات المتاح إليها.
- استخدام وسائط المعلومات المحوسبة لتحديد موقع المعلومات.
- تلخيص وتحليل المعلومات المهمة من المصادر الوثيقة الصلة بالموضوع.

٣- الأهداف السلوكية (الأهداف الوجدانية):

من خلالها يمكن الأفراد تقدير أن:

- عملية البحث عن المعلومات تتعلم تدريجيًّا عبر فترة زمنية غير محددة.
- البحث عن المعلومات يأخذ وقتًا ويتطلب مثابرة.
- الفحص الدقيق لأدوات الحصول على المعلومات ونتائجها من مصادر وموارد تعتبر ضرورية للبحث الناجح.
- عملية البحث عن المعلومات هي عملية تطورية تتحول وتتغير من خلال فترة النقص كلما كانت هناك حاجة لمعلومات جديدة.
- معرفة أخلاقيات التعامل مع المعلومات والأمانة العلمية.

رابعًا- آليات تنفيذ البرنامج:

١- إعداد مطبوعات ومطويات ورقية تعريفية بمكتبات جامعة سوهاج وأقسامها وخدماتها وكيفية الحصول عليها، وطريقة استخدام الفهرس الآلي، وتوفيرها بشكل دائم عند المدخل الرئيس لكل مكتبة بمكتبات جامعة سوهاج وإتاحتها إلكترونيًّا من خلال البوابة الإلكترونية للجامعة.

٢- تصميم وإتاحة شاشة إلكترونية بمدخل كل مكتبة لعرض معلومات إرشادية عن المكتبة وأقسامها ومصادرها وخدماتها.

٣- إعداد الأدلة الإرشادية والتعريفية بمكتبات الجامعة.

٤- إعداد الأدلة الإرشادية والتعريفية بقواعد البيانات الإلكترونية.

٥- تنظيم دورات تدريبية تتضمن البرامج الآتية:

١/٥ برنامج إرشادي للتعريف بالمكتبة وخدماتها.

٢/٥ برنامج إرشادي للتعريف بأوعية المعلومات وكيفية استخدام المكتبة.

٣/٥ برنامج إرشادي للتعريف باستخدام الأجهزة.

٤/٥ برنامج إرشادي للتعريف بمهارات البحث في الإنترنت.

٥/٥ برنامج إرشادي للتعريف باستخدام الفهرس الآلي.

٦/٥ برنامج إرشادي للتعريف باستخدام قواعد البيانات والبحث فيها.

٧/٥ برنامج إرشادي للتعريف بطرق التوثيق.

خامسًا- متابعة تنفيذ البرنامج وتقييمه وتقويمه:

وذلك من خلال متابعة تنفيذ البرنامج وتقييمه من قبل المتخصصين، وتصحيح الأخطاء.

نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة دور مكتبات جامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية، وقد طرحت عدة تساؤلات يمكن الإجابة عنها من خلال النتائج التي توصلت إليها، والتي تتمثل فيما يلي:

١- قصور مكتبات جامعة سوهاج الشديد والواضح في دورها في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيد لمجتمع المعرفة، فلا يوجد برامج لتكوين الثقافة المعلوماتية، وأن ما يتم فقط في هذا الأمر يتمثل في الإرشاد الشفهي للمستفيدين.

٢- يلقى على عاتق المكتبات الجامعية أكثر من غيرها من مؤسسات المعلومات مسئولية تكوين الثقافة المعلوماتية بسبب وجودها أو انتمائها للمؤسسات التعليمية التي تهدف ضمن أهدافها لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية والتشجيع على التعلم المستمر (التعلم مدى الحياة).

٣- قصور مكتبات جامعة سوهاج في اقتناء أشكال وأنواع مصادر المعلومات ذات الاهتمام في العصر الحالي واللازمة لتكوين الثقافة المعلوماتية مثل المصادر الإلكترونية والمواد السمعية والبصرية، والتي جاءت في مؤخرة المصادر المقتناة بمكتبات جامعة سوهاج.

٤- افتقار مكتبات جامعة سوهاج وحاجتها لسياسة لبناء وتنمية المقتنيات التى يعتمد عليها عند تزويد هذه المكتبات بالمصادر للتخلص من التحيز وعدم الموضوعية في الاختيار، وترميز جميع المصادر اللازمة لتكوين الثقافة المعلوماتية، وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية.

٥- عدم توافر الأجهزة والإمكانات الكافية واللازمة لتكوين الثقافة المعلوماتية، وإعداد المستفيد لمجتمع المعرفة في مكتبات جامعة سوهاج في ظل البيئة الرقمية، فلا تمتلك هذه المكتبات سوى أجهزة الحاسب الآلي والتي تتوافر بأعداد قليلة أقل من حاجة المكتبات ومعظمها أجهزة قديمة، بالإضافة إلى ثلاث شاشات عرض، واحدة بالمكتبة المركزية، والثانية بمكتبة كلية الطب، والثالثة بمكتبة كلية التربية.

٦- قلة عدد المتخصصين بمكتبات جامعة سوهاج؛ مما يؤثر على العمل المكتبي وتقديم الخدمات المعلوماتية، وتكوين الثقافة المعلوماتية، فلا يوجد سوى ١٧

متخصصًا بنسبة ١٨.٠٩٪ فقط من مجموع أخصائيي مكتبات جامعة سوهاج مقابل ٧٧ من غير المتخصصين بنسبة ٨١.٩١٪، وما يزيد الأمر صعوبة وتعقيدًا أن الغالبية العظمى من المتخصصين في بداية السلم الوظيفي لهم، نظرًا لحداثة قسم المكتبات والمعلومات بالجامعة، فلا يوجد أحد منهم في المناصب الإدارية ذات التأثير في العمل المكتبي باستثناء مكتبة كلية الآداب مديرتها متخصصة.

٧- بلغ عدد أخصائيي المكتبات الذين حضروا دورات تدريبية ٧٢ بنسبة ٧٧٪ من العاملين، في حين بلغ عدد العاملين غير المتدربين ٢٢ بنسبة ٢٣٪، ولا شك أن وجود مثل هذه النسبة من غير المتدربين يؤثر في كفاءة العمل وتكوين الثقافة المعلوماتية، فضلاً عن عدم التأكد من اكتساب المتدربين للمهارات اللازمة؛ ففي كثير من الأحيان يحضر أخصائي المكتبات البرنامج التدريبي دون أدنى إفادة أو اهتمام، ويرجع ذلك للمشكلات التي تواجهها المكتبات في التدريب.

٨- عشوائية البرامج التدريبية للعاملين وعدم انتظامها؛ حيث لا يوجد مواعيد ثابتة ومحددة للتدريب، وكذلك لا يوجد معايير محددة لاختيار المتدربين، وإنما يتم ذلك بطريقة اجتهادية من قبل إدارة المكتبات والجهات القائمة على التدريب أو المنظمة للبرامج التدريبية.

٩- تنوعت البرامج التدريبية للعاملين المتدربين بمكتبات جامعة سوهاج سواء كانت رسمية أم غير رسمية بين خمسة برامج في المكتبات والحاسبات والإنترنت والمكتبة الرقمية وقواعد البيانات.

١٠- قصور دور أخصائي المكتبات بجامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية، وبدا ذلك واضحًا من خلال الطرق التي توضح كيفية تعامل المكتبي مع المستفيد الذي يريد مصدرًا أو معلومةً، والتي أتى في مقدمتها توفير مصادر المعلومات المناسب الذي يريده المستفيد، ويبحث عنه بنسبة ٢٦.٣٥٪ من إجابات الأخصائيين، تلاه إرشاد المستفيد لمكان المصدر على الرف وليس تعليمه كيفية الحصول على المصدر بنسبة ٢٥.٣٤٪. ثم مناقشة المستفيد لمعرفة تفاصيل الموضوع الذي يبحث عنه بنسبة ٢٠.٩٥٪، ثم إرشاد المستفيد لاستخدام الفهرس الآلي من خلال الأخصائي بنسبة ١٢.٥٪، وأخيرًا إرشاد المستفيد لمكتبة أخرى يجد فيها حاجته، وترك المستفيد يعتمد على نفسه

بنسبة ١١.٤٧٪، و٣.٣٨٪ لكل منها على التوالي.

١١- على الرغم من سعي مكتبات جامعة سوهاج لتطوير ورقمنة الخدمات المعلوماتية، إلا أن هناك قصورًا في الخدمات الأساسية اللازمة لتكوين الثقافة المعلوماتية للمستفيد وعلى رأسها تعليم وتدريب المستفيدين التي لا تقدم بمكتبات الدراسة باستثناء مكتبة الطب، حتى لوحة الإعلانات لا توجد إلا بكلية الطب، فضلاً عن المشكلات المتعددة في تطوير ورقمنة الخدمات، والتي تحول دون التطوير والرقمنة الكاملة للخدمات حتى الآن.

توصيات البحث:

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

١- تنفيذ النموذج المقترح لبرنامج الثقافة المعلوماتية الذي طرحته الدراسة بمكتبات جامعة سوهاج.

٢- تقديم مقرر إلزامي في السنة الدراسية الأولى عن المكتبة والبحث بكل التخصصات، يهدف إلى تكوين الثقافة المعلوماتية للطلاب.

٣- وضع تكوين الثقافة المعلوماتية ضمن معايير اعتماد المكتبات الجامعية.

٤- تفعيل دور البوابة الإلكترونية للجامعة أكثر من ذلك، وإنشاء موقع فرعي لمكتبات الجامعة من خلالها لتقديم الخدمات المعلوماتية وتكوين الثقافة المعلوماتية.

٥- إنشاء صفحات لمكتبات جامعة سوهاج على الفيس بوك وتفعيل الصفحات الموجودة لمكتبات كليات الطب والتمريض والتعليم الصناعي والاهتمام بها وتقديم الخدمات والثقافة المعلوماتية من خلالها.

ملاحق البحث

- **الملحق الأول: بيان بعدد أخصائي المكتبات والمعلومات الموجودين بجامعة سوهاج.**
- **الملحق الثاني: الاستبيان**
- **الملحق الثالث: قائمة المراجعة**

الملحق الأول

بيان بعدد أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة سوهاج

م	المكتبة	عدد الموظفين
١	مكتبة كلية الآداب	١٤ (*)
٢	مكتبة كلية العلوم	٩(**)
٣	مكتبة كلية الطب البشري	١٠
٤	مكتبة قسم النبات (أ.د. الشاروني)	٤
٥	مكتبة قسم الفيزياء (أ.د. إبراهيم الشيخ)	١
٦	مكتبة كلية التمريض	٤(***)
٧	مكتبة معهد التمريض	
٨	مكتبة كلية الطب البيطري	٤
٩	مكتبة كلية الصيدلة	٢
١٠	مكتبة كلية التعليم الصناعي	٤
١١	المكتبة المركزية	١
١٢	مكتبة كلية التربية	١٨
١٣	مكتبة كلية التجارة	٧
١٤	مكتبة كلية الزراعة	٥
١٥	مكتبة كلية الهندسة	٤
١٦	مكتبة كلية التربية الرياضية	٣
١٧	مكتبة كلية الحقوق	٣
١٨	مكتبة كلية الألسن (اللغات والترجمة)	١
	المجمـــــــــــوع	٩٥

(*) عدد (٥) إجازة بدون مرتب.
(**) الاثنتان مكتبة واحدة.
(***) عدد (١) إجازة مرضية.

الملحق الثاني

استبيان عن

دور مكتبات جامعة سوهاج في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية

موجه

لأخصائيي مكتبات جامعة سوهاج

إعـــــــــــــداد

أ.م.د. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب

جامعة سوهاج

٢٠١٦م

السيد/

السيدة:.....

تحية طيبة.. وبعد،،

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على دور مكتبات جامعة سوهاج وأخصائيي المكتبات بها في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية.

لذا، نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان بدقة ووضوح؛ حتى يتسنى لنا الاستفادة من آرائكم وخبراتكم في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية.

مع التأكيد على سرية البيانات والمعلومات الواردة في إجاباتكم؛ فلا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم المسبق معنا

الباحث

أ.م.د. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب

جامعة سوهاج

٢٠١٦م

في حالة الإجابة عن الأسئلة متعددة البدائل يمكنك اختيار بديل أو أكثر حسبما ترى من خلال وضع علامة (√) بين الأقواس

أولاً: معلومات عامة

١. الاسم:..... (اختياري)

٢. النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

٣. المؤهل الدراسي:.....

٤. التخصص:.....

٥. الوظيفة:..... مُثبت ( ) مؤقت ( )

٦. اسم المكتبة:.....

٧. الخبرة بالسنوات/ عدد سنوات العمل:.....

٨. البريد الإلكتروني:.....

ثانيًا: البيانات المهنية

٩. هل حصلت على دورات تدريبية؟

نعم ( ) أجب من س١٠ إلى س١٢ لا ( )

١٠. إذا كانت الإجابة بـــ (نعم)، هل هي:

- دورات في المكتبات والمعلومات؟ ( )
- دورات في الحاسب الآلي؟ ( )
- دورات في الإنترنت؟ ( )
- دورات في المكتبة الرقمية؟ ( )
- دورات في استخدام قواعد البيانات؟ ( )
- دورات في مجالات أخرى تذكر:

.....

.....

١١. اذكر أسماء هذه الدورات:

.....

.....

١٢. أي الجهات التالية نظمت الدورات التي حصلت عليها؟

١/١٢ إدارة التنظيم والإدارة بالجامعة ( )

٢/١٢ مشروع المكتبة الرقمية بالجامعة ( )

٣/١٢ قسم المكتبات والمعلومات بالجامعة ( )

٤/١٢ مركز المعلومات بالجامعة ( )

٥/١٢ جهات أخرى تذكر:

.....

.....

ثالثًا: دور المكتبات في تكوين الثقافة المعلوماتية للمستفيدين:

١٣. هل تقوم المكتبة بإرشاد الطلاب/ المستفيدين عن كيفية استخدام المكتبة؟

نعم ( ) لا ( )

١٤. إذا كانت الإجابة بـــ (نعم)، فأي الطرق الآتية تقوم بها المكتبة؟

١/١٤ الإرشاد الشفهي من جانب أخصائي المكتبات والمعلومات ( )

٢/١٤ عن طريق كتيب (دليل إرشادي) تصدره المكتبة للتعريف بالمكتبة وخدماتها ( )

٣/١٤ عن طريق دورات تدريبية منتظمة لإرشاد المستفيدين ( )

٤/١٤ من خلال محاضرات تدمج مع المحاضرات الأساسية ( )

٥/١٤ عن طريق تخصيص عدد من ساعات الإرشاد المكتبي ضمن المحاضرات يقوم بتدريسها أخصائي المكتبات ( )

٦/١٤ أخرى تذكر:

.....

.....

١٥. هل تقوم المكتبة بتدريب المستفيدين على استخدام المكتبة؟

نعم ( ) لا ( )

١٦. إذا كانت الإجابة بـــ (نعم)ـــ فأي من الدورات التالية يُدرب المستفيدون عليها؟

١/١٦ استخدام الحاسب الآلي. ( )

٢/١٦ استخدم الفهرس الآلي. ( )

٣/١٦ استخدام قواعد البيانات. ( )

٤/١٦ استخدام الإنترنت والبحث فيها. ( )

٥/١٦ استخدام النظام الآلي بالمكتبة. ( )

٦/١٦ التعريف بأوعية المعلومات. ( )

٧/١٦ تعلم طرق التوثيق. ( )

٨/١٦ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الثقافة المعلوماتية[*] ( )

١٧. هل يوجد برنامج تتبعه المكتبة لتكوين الثقافة المعلوماتية للمستفيدين/ لتنمية الوعي المعلوماتي للمستفيدين؟

نعم ( ) لا ( )

١٨. هل يتاح للمستفيد استخدام الحاسبات الآلية والبحث في الفهرس الآلي للمكتبة؟

نعم ( ) لا ( )

١٩. إذا كانت الإجابة بـــ (نعم)، هل تقوم بمساعدة المستفيد على استخدام الحاسب في البحث عما يريد؟

نعم ( ) لا ( )

٢٠. هل تُشرح وتوضح طرق ترتيب وتصنيف المصادر على الرفوف للمستفيدين وكيفية استرجاعها؟

نعم ( ) لا ( )

٢١. هل المستفيد هو من يسترجع المصدر من على الرف بنفسه أم أخصائي المكتبات يساعده في ذلك؟

نعم ( ) لا ( )

٢٢. هل هناك تعاون بين أخصائيي المكتبات وأعضاء هيئة التدريس لمساعدة الطلاب في البحث عن المعلومات؟

نعم ( ) لا ( )

٢٣. إذا كانت الإجابة بـــ (نعم)، فهل يكون التعاون في:

١/٢٣ المساعدة في اختيار المصادر. ( )

٢/٢٣ تعريف الأستاذ للطالب بخدمات المكتبة وأنواع مصادرها. ( )

٣/٢٣ كيفية إعداد البحث. ( )

٤/٢٣ كيفية صياغة استراتيجية البحث. ( )

---

[*] الثقافة المعلوماتية عبارة عن مجموعة المهارات التي تمكن وتساعد المستفيد علي استخدام المكتبة ومصادرها من خلال تحديد المعلومات التي يحتاجها ومعرفة كيفية الوصول إليها من المصادر المختلفة وكذلك التعامل مع الحاسبات والشبكات والأجهزة التي تساعده في الوصول إلي المعلومات المطلوبة.

٥/٢٣ كيفية اختيار المصادر. ( )

٦/٢٣ كيفية صياغة كلمات دالة تعبر عن الموضوع ( )

٢٤. هل توجد جماعة أصدقاء المكتبة؟

نعم ( ) لا ( )

٢٥. إذا كانت الإجابة بـــ (نعم)، فما دورها؟

.....

.....

رابعًا: دور أخصائيي المكتبات في تكوين الثقافة المعلوماتية للمستفيدين:

٢٦. ما الذي تتبعه عند تعاملك مع المستفيد الذي يريد مصدرًا أو معلومة؟

١/٢٦ أقوم بمناقشته أولاً لمعرفة تفاصيل الموضوع الذي يبحث عنه. ( )

٢/٢٦ أقوم بتوفير مصدر المعلومات المناسب الذي يريده أو يبحث عنه. ( )

٣/٢٦ أقوم بإرشاده لاستخدام الفهرس الآلي. ( )

٤/٢٦ أقوم بإرشاده لمكان المصادر على الرفوف. ( )

٥/٢٦ أتركه يعتمد على نفسه. ( )

٦/٢٦ أرشده لمكتبة أخرى يجد فيها حاجته. ( )

٢٧. هل تقوم بشرح الخدمات وأنواع المصادر وكيفية استخدام الفهارس للمستفيدين؟

نعم ( ) لا ( )

٢٨. أي المساعدات الآتية تقدمها للباحث عن المعلومات؟

١/٢٨ مساعدات في تفسير البيانات المكتوبة في الفهرس. ( )

٢/٢٨ مساعدات في التعريف بأنواع المصادر والمراجع التي تساعده في إعداد بحثه.( )

٣/٢٨ مساعدات في التعريف بطريقة تنظيم المصادر والمراجع على الرفوف. ( )

٤/٢٨ مساعدات في تعليمه كيفية الاستفادة من المصدر أو المرجع الذي بين يديه. ( )

٥/٢٨ أخرى تذكر:

.....

.....

٢٩. أي من المشكلات الآتية تعوق قيام المكتبة بدورها في تكوين الثقافة المعلوماتية للمستفيد؟

١/٢٩ نقص المخصصات والموارد المالية. ( )

٢/٢٩ قصور في التجهيزات والوسائل. ( )

٣/٢٩ قلة مصادر المعلومات وعدم اكتمالها. ( )

٤/٢٩ عدم مناسبة المبنى/ عدم توافر المبنى المناسب. ( )

٥/٢٩ زيادة عدد المترددين على المكتبة وخاصة في أيام الدراسة. ( )

٦/٢٩ عدم تعاون أعضاء هيئة التدريس. ( )

٧/٢٩ عدم التعاون مع الإدارة/ لا يوجد تعاون مع الإدارة. ( )

خالص الشكر والتقدير،،،

أ.م.د/عبدالرحيم محمد عبدالرحيم

الملحق الثالث
قائمة مراجعة

البند الأول: مكتبات جامعة سوهاج: أنواعها، أعدادها، مواقعها.
البند الثاني: سياسة بناء وتنمية المقتنيات بمكتبات الدراسة.
البند الثالث: أنواع وأشكال مصادر المعلومات بالمكتبات.
البند الرابع: الأجهزة المتوافرة بمكتبات جامعة سوهاج وأنواعها.
البند الخامس: العاملون بمكتبات جامعة سوهاج: أعدادهم وتخصصاتهم.
البند السادس: الخدمات المعلوماتية التي تقدمها مكتبات الدراسة للمستفيدين.

الهوامش :

(١) الجوهرة عبد الرحمن العبد الجبار. دور المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة لمكتبات المعاهدة الخاصة بمدينة الرياض. مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س٣٠، ع٤ (أكتوبر ٢٠١٠). ص ١٦٧.

(٢) الملحق الأول.

(٣) جوي تايلور. الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعليم/ جوي تايلور، ترجمة حمد بن إبراهيم العمران.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨. ص ٢٩.

(٤) المصدر السابق نفسه. ص ٢٨.

(٥) عزة فاروق جوهري، هدى محمد العمودي. الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف آفاق المستقبل. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج١٤، ع٣ (سبتمبر ٢٠٠٩). ص ١٨.

(٦) المصدر السابق نفسه، ص ١٨.

(7) Joan Reitez. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Available at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlisu.aspx. Retrieved on 22-5-2016.

(٨) عزة فاروق الجوهري، هدى محمد العمودي. مصدر سابق. ص ١٨.

(٩) الجوهرة عبد الرحمن العبد الجبار.مصدر سابق. ص ١٦٠.

(١٠) عزة فاروق جوهري، هدى محمد العمودي. الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف آفاق المستقبل.- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.- مج١٤، ع٣ (سبتمبر ٢٠٠٩).

(١١) شريف كامل شاهين. ثقافة الدبلوماسيين المعلوماتية: مسئولية من؟ مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س٣٠، ع١ (يناير ٢٠١٠).

(١٢) نهلاء داود الحمود. الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي في كلية التربية الأساسية في الكويت.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج١٧، ع٢ (نوفمبر ٢٠١١).

(١٣) زينب علي بكري علي. الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة جنوب الوادي بقنا: دراسة ميدانية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة جنوب الوادي- كلية الآداب بقنا- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٢.

(١٤) إيناس حسن علي إسماعيل. ثقافة المعلوماتية لدى الفتاة الجامعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة طيبة.- مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة المنيا، ع٧٦ (يناير ٢٠١٣).

(١٥) عزة فاروق جوهري. الوعي المعلوماتي لدى القائمين بالاتصال في القطاع الإعلامي: دراسة تقييمية في القطاع الصحفي بالمملكة العربية السعودية.- مجلة كلية الآداب – جامعة بني سويف، ع٢٦ (يناير- مارس ٢٠١٣).

(١٦) صفاء عبد الرحمن محمد بشطر. التحول الرقمي للمعرفة وتأثيره على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في العلوم البحتة: دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم. جامعة القاهرة.- أطروحة (ماجستير).- جامعة القاهرة – قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠١٣.
(١٧) نايف غزلان العازمي. الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الكويت: دراسة تقييمية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة القاهرة- كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠١٣.
(١٨) منى فضل الله السنوسي العبيدي. الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعي: دراسة ميدانية على جامعة عمر المختار.- أطروحة (دكتوراه).- جامعة طنطا- كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠١٤.
(١٩) عبد الحميد محمد القمودي. الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في ليبيا: دراسة تطبيقية على طلاب الدراسات العليا بجامعة طرابلس والأكاديمية العربية للدراسات.- أطروحة (دكتوراه).- جامعة بنها- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٥.
(٢٠) فكري مفتاح فتحي أبو رخيص. الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بجامعة الجبل الغربي بليبيا: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل.- أطروحة (دكتوراه).- جامعة طنطا- كلية الآداب- قسم الوثائق والمكتبات، ٢٠١٥.
(٢١) محمد محمود مصلحي حسن. الوعي المعلوماتي لدى أعضاء الأحزاب السياسية المصرية ودوره في تنمية المشاركة السياسية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة المنوفية- كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٥.
(٢٢) باهر محمد السعيد محمود درار. الثقافة المعلوماتية كمتغير في التخطيط لتطوير خدمات رعاية الشباب.- أطروحة (ماجستير).- جامعة حلوان- كلية الخدمة الاجتماعية – قسم التخطيط الاجتماعي، ٢٠١٥.
(٢٣) مروة السيد سعيد حسن عماشة. الوعي المعلوماتي في جامعة الجوف: دراسة تطبيقية.- ٢٠١٦.
(٢٤) مروة السيد سعيد حسن عماشة. الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة حلوان: دراسة ميدانية بكليات الفنون.- أطروحة (دكتوراه)، جامعة حلوان- قسم المكتبات والمعلومات. ٢٠١٦.
(٢٥) خديجة بنت محمد عمر حاجي. تطبيقات الوعي المعلوماتي في التعليم الجامعي بين استراتيجية الإضافة وإستراتيجية الدمج.
Available at: repository.taibahu.edu.sa retrieved on: 29-5-2016.
(٢٦) عبد العزيز عبد الحميد عامر. الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزاوية: دراسة للواقع مع التخطيط للمستقبل.- المجلة العربية للدراسات المعلوماتية.
(٢٧) رامي زكي زكي إسكندر. أثر برنامج إثرائي مقترح قائم على الشبكة العالمية للمعلومات في تنمية مهارات التصميم والبحث الرقمي والوعي المعلوماتي لطلاب التربية الفنية.- أطروحة (دكتوراه).- جامعة القاهرة- معهد الدراسات التربوية- قسم تكنولوجيا التعليم، ٢٠١٢.

(٢٨) فاطمة محمود الزيات. برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا.- دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٦٢ (يونيو ٢٠١٥).
(٢٩) محمد مجاهد بن يوسف الهلالي، جمال بن مطر بن يوسف السالني. دور المكتبات العامة في تنمية الوعي المعلوماتي. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج١٤، ع٢٧ (يناير ٢٠٠٧).
(٣٠) الجوهرة عبد الرحمن العبد الجبار. دور المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة لمكتبات المعاهد الخاصة بمدينة الرياض. مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س٣٠، ع٤ (أكتوبر ٢٠١٠).
(٣١) مروة تيسير عبد الفتاح شعبان. المكتبات العامة بمحافظة قنا ودورها في تنمية الوعي المعلوماتي: دراسة ميدانية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة جنوب الوادي- كلية الآداب بقنا- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤.
(٣٢) أسامة حامد علي. مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أخصائي المكتبات في ظل البيئة الرقمية. بحوث في علم المكتبات والمعلومات.- ع٧ (سبتمبر ٢٠١١).
(٣٣) أماني ثابت محمد زين الدين. معايير الوعي المعلوماتي في مرحلة التعليم الجامعي: دراسة تحليلية تقييمية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤.
(٣٤) رودينا رمضان محمد السيد. الإنتاج الفكري الرقمي الصادر في مجال الوعي المعلوماتي: دراسة تحليلية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤.
(٣٥) مها أحمد إبراهيم محمد. الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين: دراسة نظرية وإطلالة على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي. بحوث في علم المكتبات والمعلومات.- ع٤ (مارس ٢٠١٠).
(36) Julien, Heidi, Boon Stuart. Information Literacy in Canada's Academic Libraries Filiciter.- Vol. 49. Issue 6, 2003. pp. 305- 307.
(37) Owusu- Ansah, Edward K. Information Literacy and The Academic Library: A Critical Look at A Concept and The Controversies Surrounding it. Journal of Academic Librarianship. Vol. 29. Issue 4, Jul. 2003. pp. 219- 230.
(38) Owusu- Ansah, Edward K. Information Literacy and Higher Education: Placing The Academic Library in The Center of A Comprehensive Solution. Journal of Academic Librarianship.- Vol. 30. Issue 1, Jan. 2004. pp. 3- 16..
(39) Sami, Ntombizodwa G., de Jager, Karin. The Role of Academic Libraries in The Enhancement of Information Literacy: A Study of Fort Hare Library. South African Journal of Libraries & Information Science .- Vol. 21. Issue 3, 2005. pp. 259- 267.

(40) Ishimura, Yusuke, Howard, Vivian, Moukdad, Haider. Information Literacy in Academic Libraries: Assessment of Jap;anise Student's Needs for Successful Assignment Completion in Tow Halifax Universities Canadian, Journal of Information & Library Science .- Vol. 31. Issue1. Mar. 2007. pp. 1- 26.

(41) Jiyane, Glenrose Velile, Anyancha, Omwoyo Bosire. Information Literacy Education and Its Schools in Institutions of Higher Education in South Africa. South African Journal of Libraries & Information Science.- Vol. 76. Issue1, 2010. pp. 11- 23.

(42) Julien, Heidi, Tan, Maria, Merllat, Shannon. Instruction for Information Literacy in Canadian Academic Libraries: A Longitudinal Analysis of Aims, Methods, and Success. Canadian Journal of Information & Library Science.- Vol. 37. Issue 2. Jun 2013. pp. 81- 102.

(٤٣) أحمد أنور بدر. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية ودورها في مجتمع المعرفة المعاصر .- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٩. ص ص ١٦١، ١٦٢.

(٤٤) أحمد بدر. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية. مصدر سابق. ص ص ١٦٦- ١٧٠.

(٤٥) عزة فاروق جوهري، هدى محمد العمودي. مصدر سابق. ص ص ٢٧، ٢٨. نقلاً عن: عادل سالم موسى. إدارة المعرفة والمعلومات في مؤسسات التعليم العالي؛ تجارب عالمية. دراسات المعلومات، ع٣ (سبتمبر ٢٠٠٨). ص ص ١٠٣، ١٠٤.

(٤٦) أحمد أنور بدر. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية. مصدر سابق. ص ص ١٦٣، ١٦٤.

(٤٧) أمنية خير توفيق. الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد.- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠١١. ص ص ٣٥، ٣٦.

(٤٨) المصدر السابق نفسه. ص ص ٢٨- ٣١.

(49) Zerzotarski, Paula. Computer Literacy for Community College Students (Jan. 2003). P. 1.

(٥٠) أحمد بدر. التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات.- القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٢. ص ٥٨.

(٥١) محمود علم الدين، محمد تيمور عبد الحسيب. المعلومات وتكنولوجيا الاتصال.- القاهرة: مطبعة الإسراء، ٢٠٠٢. ص ٦١.

(٥٢) المصدر السابق نفسه. ص ٦١.

(٥٣) جامعة سوهاج. الإدارة العامة للمكتبات. لائحة مكتبات جامعة سوهاج.- سوهاج: مطابع الجامعة. ص ٣.

(54) Fort Garry Schools. The role of The Teacher – Librarian- Winnipeg Manitoba: Fort Garry School Division in Canada, 2001.

نقلاً عن: داليا يحيى حسن الشافعي. الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة القاهرة- كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠٠٥. ص ٣١.

(٥٥) أحمد بدر. التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات. مصدر سابق. ص ٣٧٧.
(٥٦) عزة فاروق جوهري، هدى محمد العمودي. مصدر سابق. ص ١٨.
(٥٧) أمنية خير توفيق. مصدر سابق. ص ص ٣٧، ٣٨.